جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الاجتماعية

# الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالتوافق الأسري لدى الراشد

## دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة يحي فارس –المدية-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس العيادي

من إعداد الطالبتين :

❖ شيماء بلعقون

❖ نجاة وكريف

إشراف الأستاذة :

د/ ديهية موفق

السنة الجامعية : 2021/2020

# بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" من سلك طريقا يبتغي فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لو يورثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم فمن أخذه بحظ وافر"

رواه أبو داود والترميذي.

# دعاء

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور اذا نجحنا، ولا باليأس اذا فشلنا وذكرنا دائما أن الفشل هو التجربة التي تسبق النجاح

اللهم اذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ تواضعا، وإذا أعطيتنا تواضعا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا.

يا رب إذا أسأنا للناس فامنحنا شجاعة الاعتذار، وإذا أساء الناس لنا فامنحنا شجاعة العفو.. امين

# شكر وتقدير

أولا نشكر العلي القدير الذي أنعم علينا بنعمة العقل والدين القائل في محكم التنزيل

" وفق كل ذي علم عليم"سورة يونس 76

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صنع إليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئنه به، فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه رواه أبو داوود.

نحمد الله الذي أمدنا بالصحة والصبر و المثابرة لإنجاز هذه المذكرة.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة الجميلة التي وقفت جاهدة على إتمام هذا العمل المتواضع ونشكرها على النصائح والتوجيهات التي قدمتها لنا وعلى دعمها المعنوي الدائم ونتمنى أن يجازها الله الصحة والعافية ويحفظها، كما لا يفوتنا أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل طاقم الجامعة وكل من إقتطع من وقته بتحكيم أدوات الدراسة، أدعو الله لهم جميعا بالخير.

كما أتقدم بأسمى أيات الشكر لأهلي الذين لم ينسوني بدعائهم

شكر خاص إلى كل زميلاتي في الدفعة واللاتي تشرفت بمعرفتهم وصحبتهم خلال هذه الدراسة ونشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على إتمام هذا العمل

ومعذرة ان نسينا أو أخطأنا فإننا لا ندعي أننا بلغنا حد الكمال، فالكمال لله وحده فإن أصبنا فمن عند الله وإن كانت الاخرى، فعذرنا أننا بشر، وما التوفيق إلا بالله عليه توكلت وإليه أنبت

# إهداء

إلى من قدسهما القران الكريم وكانو مثال التحدي والمثابرة ومصدر دعمي المادي والمعنوي

## والدي الكريمين

إلى ينبوع العطاء الذي زرع في نفسي الطموح، يا من أحمل اسمك بكل فخر، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهدلي طريق العلم، إلى القلب الكبير والدي العزيز أطال الله في عمره.

إلى من علمتني وعانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه، وعندما تكسوني الهموم أسبح في بحر حنانها، إلى من أفضلها على نفسي، أمي حبيبتي أطال الله في عمرها.

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي، من علموني علم الحياة أختي وأخي .

إلى ابن أختي رسيم أسأل الله أن يشفيه.

إلى من ضاقت السطور من ذكرهم فوسعهم قلبي، إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات إلى من سأفتقدهم

صديقاتي

إلى من أحببتها بالله صديقتي شيماء

إلى كل من خطفتهم منا المقابر جدي وجدتي رحمة الله عليهم

إلى من استقيت منهم الحروف وتعلمت منهم كيف أصوغ العبارات أساتذتي.

إلى كل من هم أكرم منا مكانة..... شهداء فلسطين

أحبكم حبا لو مر على أرض قاحلة لتفجرت منها ينابيع المحبة

أهدي إليكم عملي هذا داعية المولى عزوجل أن يكلل بالنجاح والقبول.

**نجاة**

# إهداء

الحمد الله يرضيه من عبد عاجز عن شكره أهدي عملي المتواضع ألى من عجز اللسان عم وضع وصفهما ألى من قوى الله تعالى طاعته بطاعتهم لقوله تعالى :

" وقضى ربك ألا تعبدوا الال إياه و بالوالدين إحسانا"

إلى كلما أشرقت الشمس تذكرت إشراقة وجهها وكلما سرت نسمة حياتيه في بيئته القبض تذكرت لمساتها التمس حمتها و وصاياها في كل تجربة عاصرتها وبقضل دعواتها تبدد المخاطر في كل مشكلة واجهتها حياتي وأبهجتها ألى من غمرتني بحبها وعطفها إلى من حملتني ووضعتني وربتني وأنارت لي درب حياتي ولولاها لما وصلت إلى ما أنا عليه إلى

أمي ثم أمي الحبيبة الغالية

إلى من كان لي في هذه الدنيا سندا وللعلم نا ضجا وللطريق موجها.

إلى من رباني على الأخلاق والحب والعطاء و الدين وغمرني بعطفه وحنانه ونصائحه وكان خير أقتدي به في مواجهة الصعاب والتمسك بالمبادئ الحميدة إليك أبي الغالي والعزيز

إلى من قاسمني حلاوة الحياة وقسواتها إخوتي الأعزاء: سمية ورحاب حفظهم الله احبائي إلى عائلتي الكريمة.

إلى أعز الصديقات الغالية نجاة، كريمة، أحلام.

إلى من كانت نعم الأخت والصديقة والرفيقة التي تقاسمت معي هذا العمل المتواضع بحلوه ومره صديقتي الغالية نجاة وإلى كل عائلتها الكريمة وفقهم الله.

وإلى كل من ساعدني وأمدني ولو بنبرة إعجاب بالقوة والأصل والشجاعة لإنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

إلى كل من يقاسمني مشاعر الحب والمحبة والصداقة.

**شيماء**

**ملخص الدراسة:**

ارتكزت الدراسة على العلاقة بين ادمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك نموذجا) والتوافق الأسري لدى عينة من الراشدين ببلدية المدية ولاية المدية.

ولتحقيق اهداف الدراسة اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي مستعين ين بأدوات الدراسة التي تمثلت في: مقياس "بيرجن"( 2012)، للإدمان على الفيسبوك، ومقياس التوافق الاسري لعبد الحميد(1986)، وطبق على 100 راشد ، وبعد جمع البيانات تم التوصل الى النتائج التالية :

- توجد علاقة ارتباطيه عكسية ذات دلالة احصائية بين الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والتوافق الاسري لدى عينة الدراسة.
- مستوى الادمان على الفيسبوك لدى افراد عينة الدراسة متوسط.
- التوافق الاسري لدى افراد عينة الدراسة ايجابي
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) تعزى لمتغير الجنس .
- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاسري بين مفردات عينة الدراسة.

**الكلمات المفتاحية:** مواقع التواصل الإجتماعي، الإدمان الفيسبوك، الأسرة التوافق الأسري الراشد.

**Study summary:**

The study was based on the relationship between addiction to social networking sites (Facebook as a model) and family adjustment among a sample of adults in the municipality of Medea, the state of Medea. To achieve the objectives of the study, the two researchers relied on the descriptive approach, using the study tools, which were: the Bergen scale (2012), for addiction to Facebook, and the Abdul Hamid family compatibility scale (1986), and it was applied to 100 adults.

After collecting the data, the following results were reached:

- There is an inverse correlation with a statistical significance between addiction to social networking sites (Facebook) and family adjustment in the study sample.
- The level of addiction to Facebook among the study sample members is average. The family compatibility of the study sample is positive
- There are no statistically significant differences in addiction to social networking sites (Facebook) due to the gender variable.
- There are no statistically significant differences in family adjustment among the subjects of the study sample. Keywords: social networking sites, Facebook addiction, family, adult family adjustment.

# الفهرس


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| شكر | |
| إهداء | |
| ملخص الدراسة | |
| فهرس | |
| فهرس الجداول | |
| مقدمة | أ |
| **الفصل الأول :**<br>**الإطار العام للدراسة** | |
| 1- إشكالية الدراسة | **5** |
| 2- فرضيات الدراسة | **10** |
| 3- أهداف الدراسة | **11** |
| 4- أهمية الدراسة | **11** |
| 5- تحديد المفاهيم | **12** |
| 6- الدراسات السابقة | **13** |
| 6- 1- الدراسات الجزائرية | **13** |
| 6-2- الدراسات العربية | **17** |
| 6-3- الدراسات الأجنبية | **21** |
| 6-4- تعقيب على الدراسات السابقة | **24** |
| **الجانب النظري**<br>**الفصل الثاني:**<br>**الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي** | |
| -تمهيد | **30** |
| I- مواقع التواصل الاجتماعي. | **30** |
| 1-1تعريف الانترنت. | **30** |
| 2- إدمان الانترنت و عواقبها | **31** |

| | |
|---|---|
| 3- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي. | **33** |
| 4- أدوار مواقع التواصل الاجتماعي. | **34** |
| 5- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي. | **36** |
| 6- إدمان مواقع التواصل الاجتماعي. | **38** |
| 7- علاج الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي. | **40** |
| II-الفيسبوك | **43** |
| 1- نشاة الفيسبوك | **43** |
| 2- تعريف موقع فيسبوك | **44** |
| 3- تطبيقات الفيسبوك | **45** |
| 4- الأثار الايجابية و السلبية التي احدثتها مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) | **47** |
| خلاصة | **51** |
| **الفصل الثالث:**<br>**الاسرة والتوافق الاسري** | |
| -تمهيد | **53** |
| I- الرشد | **53** |
| 1-مفهوم مرحلة الرشد | **53** |
| 2-المراحل العمرية للراشدين | **54** |
| 3- معايير تحديد مرحلة الرشد | **55** |
| 4- مكونات الشخصية لدى الرشد | **58** |
| 5- الدور الاجتماعي للراشد | **60** |
| II- الاسرة | **61** |
| 1- تعريف الاسرة | **61** |
| 2- خصائص الاسرة | **63** |
| 3- وظائف الاسرة | **65** |
| 4- اهداف الاسرة | **71** |
| 5- اشكال الاسرة | **71** |
| III-التوافق الاسري | **72** |

| | |
|---|---|
| 1- تعريف التوافق الاسري | **73** |
| 2-تصنيف التوافق الاسري | **75** |
| 3-اهمية التوافق الاسري | **78** |
| 4- مجلات التوافق الاسري | **83** |
| 5- العوامل المؤثرة على التوافق الاسري | **86** |
| خلاصة | **87** |
| **الفصل الرابع:53**<br>**الإجراءات الميدانية** | |
| تمهيد | **89** |
| 1-المنهج المستخدم في الدراسة | **89** |
| 2- الدراسة الاستطلاعية | **90** |
| 3- حدود الدراسة | **90** |
| 4- عينة الدراسة وخصائصها | **91** |
| 5-أدوات الدراسة وإجراءاتها | **91** |
| 6- الأساليب الإحصائية | **98** |
| **الفصل الخامس:**<br>**عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة** | |
| تمهيد. | **100** |
| 1- عرض و تفسير و مناقشة نتائج حساب فرضيات الدراسة | **100** |
| استنتاج عام. | **108** |
| خاتمة | **111** |
| أهم الاقتراحات و التوصيات | **112** |
| قائمة المراجع | **116** |
| الملاحق | **123** |

## فهرس الجداول


| الجدول | الصفحة |
|---|---|
| جدول رقم 01 يوضح توزيع أفراد عينة الطلبة التي وزعت عليهم الاستمارات | **95** |
| جدول رقم02: يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجات عبارات مقياس الإدمان على الفيسبوك بالدرجة الكلية | **98** |
| جدول رقم 03: يوضح أرقام واتجاهات العبارات في مقياس التوافق الأسري | **100** |
| جدول رقم 04: معاملات الارتباط بين درجات عبارات مقياس التوافق الأسري بالدرجة الكلية | **101** |
| الجدول رقم (05): يبين نتائج حساب الفرضية العامة | **106** |
| الجدول رقم (06): يبين نتائج حساب المتوسطات الحسابية | **107** |
| الجدول رقم (07): يبين نتائج حساب المتوسطات الحسابية | **108** |
| الجدول رقم (08): يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test) | **109** |
| الجدول رقم (09): يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test) | **110** |

# مقدمة

# الفصل الأول :

# الإطار العام

# للدراسة

**1-إشكالية الدراسة:**

لم يسبق للإنسان أن عرف أداة خدمته وغيرت حاضره وفتحت له أفاقا جديدة نحو المستقبل كتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، أو كما يطلق عليها البعض التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال « NTIC » وهي تشير الى جميع أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات في شكل إلكتروني وتشمل تكنولوجيا الحسابات الإلية ووسائل الاتصال و شبكات الربط وأجهزة الفاكس وغيرها من المعدات التي تستخدم بشدة في الاتصالات(**محمد بن سعيد،2005ص287**)

ومن بين أكثر مظاهر تكنولوجيا الإعلام و الاتصال تجليا في عصرنا هذا الانترنت هذه الشبكة العالمية التي غيرت شكل الحياة بين عشية وضحاها، فأحدثت بذلك تغييرات عميقة في مختلف جوانب حياة الفرد ألإنسانية الفكرية، النفسية، الاجتماعية والثقافية .

وتعتبر الانترنت ثورة العصر الحديث، فقد امتدت و توسعت عبر كافة أقطار العالم، حيث بلغ عدد المستخدمين لشبكة الانترنت في اواخر عام 2015 اكثر من 03 مليار نسمة عبر العالم ، اما عدد المستخدمين في الجزائر فقد بلغ 11 مليون نسمة، اي بنسبة 27.8%من مجموع السكان. (**www.i,ternet world stats.comà**)

كما أثرت الانترنت بشكل كبير على كافة أنماط التواصل الإنساني فقد نجحت الى حد ما في فتح فرص جديدة امام الافراد للتفاعل ونقل همومهم و مشاكلهم من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية قد تتوقف عند حدود الشاشة وقد تتجاوزها الى الحياة الواقعية،

وهذا عبر شبكات خاصة تعرف "بمواقع التواصل الاجتماعي" حيث تعرفها belan (2006) على انها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت أين يمكن للأفراد ان يتصلوا ببعضهم البعض لعديد من الأسباب المتنوعة **(مريم مراكشي.2012ص44)**.

وسجل لهذه الشبكات كسر احتكار المعلومات، كما أنها شكلت عامل ضغط على الحكومات و المسؤولين، ومن هنا بدأت تتجمع وتتحاور بعض التكتلات و الأفراد داخل هذه الشبكة، تخمل أفكارا و رؤى مختلفة، متقاربة ،و موجودة أحيانا مما أثرت هذه الحوارات على تلك الشبكات وزدتها غنى، وجعلت الصعب جدا على الرقابة الوصول إليها او السيطرة عليها، او لجمعها في حدود معنية. **(محمد المنصور،2012ص24)**.

ومن ابرز وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي موقع فيسبوك facebookالذي كان أول ظهور له عام 2006 ( http :llavwikipedia.org) حيث اتاح تبادل مقاطع الفيديو والصور، ومشاركات الملفات وإجراء المحادثات الفورية،والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين. **(محمد المنضور،2012ص24)**

ويضم موقع الفيسبوك حاليا اكثر من مليار مستخدم على مستوى العالم وقد اثير الكثير من الجدل حوله على مدار الاعوام القليلة الماضية، فقد تم حظر استخدام الموقع في العديد من الدول خلال فترات متفاوتة، كما حدث في سوريا وإيران، كما تم حظر استخدام الموقع في العديد من جهات العمل اثناء الموظفين عن اهدار أوقاتهم في استخدام تلك الخدمة(**https :ar.wikipedia.org**)

ولازال موقع فيسبوك يواصل توسعه وانتشاره كالسيل الجارف في جميع البلدان والمجتمعات، بجميع فئاتها بما فيها الرشدين.**(عبد الصادق حسن،2014ص34)**

وقد اكدت العديد من الدراسات، كدراسة"كي جيك" ، و "وونغسيوفان" (2011)، و دراسة لينا العلمي (2010)، ودراسة حسين عوض (2011)، ان موقع الفيسبوك يمكن ان يلعب دورا ايجابيا في المجتمع من خلال تنمية شبكة العلاقات الاجتماعية بين الافراد، .ومن جانب اخر قد يؤدي الى مشكلة "الادمان" التي تؤثر على النمو العقلي والنفسي السليم للراشدين وتوافقهم مع ذواتهم ومجتمعهم . **(كمال احمد،1971ص121)**

ويعتبر التوافق الاسري احد ابعاد ومظاهر التوافق النفسي و الاجتماعي وبالتالي جزء لا يتجزء من الصحة النفسية للفرد، لهذا فان اي خلل يعتلي التوافق الاسري للفرد ينعكس على صحته النفسية.

تعرف "سري" ( 1990) التوافق الأسري على انه السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار و التماسك الأسري القدرة على تحقيق مطالب الاسرة، وسلامة العلاقات بين احد الوالدين او كيليهما او أبنائهما، وسلامة العلاقات بين الأولاد بعضهم البعض، حيث يسود الحب والثقة و الاحترام المتبادل بين الجميع وتمتع بقضاء وقت الفراغ معا، ويمتد التوافق الاسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب، وحل المشكلات الأسرية **(سري اجلال محمد ،1990ص ص 32-33)**

وما يلاحظ التوافق الأسري مظهر من مظاهر الصحة النفسية السليمة أصبح أكثر عرضة للتصدع و التفكك نظرا لكثير من العوامل من بينها ضعف التواصل بشكله التقليدي بين افراد الاسرة نظرا لعديد من الاسباب التي تتحملها الاسرة كالاهمال و الانشغالات اليومية لكثير من افرادها من جهة وظهور وسائل التواصل الاجتماعي التي من ابرزها الفيسبوك من جهة اخرى، حيث وصل الكثير من مستخدميه الى درجة الادمان، وتغيرت بذلك الكثير من المعايير والقيم التي كانت الى وقت غير بعيد تحكم التعاملات الإجتماعية.

**(عبد الكريم سعودي،2014ص42).**

وظهرت بعض الدراسات الاجتماعية والنفسية التي تدرس تاثير استعمال هذه الوسائل على الحياة النفسية و الاجتماعية للأفراد و المجتمعات من بين اكبر فئات المجتمع تناولا بالدراسة فئة الطلبة كونها الاكثر استعمالا لمواقع التواصل الاجتماعي بحكم الكثير من العوامل من بينها البحث الدراسي واضافة الى ذلك سن الرشد ومن بين هذه الدراسات دراسة"مريم نريمان نومار"(2011) التي طبقت على ( 265) فردا من مستخدمي الفيسبوك، وكان هدفها الكشف عن اثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية والتعرف على الأساليب التي ساعدت في انتشار العلاقات الافتراضية على حساب نظريتها الواقعية، لتتوصل الباحثة الى نتيجة مفادها ان استخدام الفيسبوك يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم و أصدقائهم ، كما يؤدي الى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.

ومن الدراسات الأجنبية دراسة "جاكلين كابرد"( 2011) التي ارتأت فحص حقيقة الادمان النفسي على مواقع التواصل الاجتماعي (facebook,twitter,linkedin) لدى عينة من الجامعيين الراشدين من كلا الجنسين، لتجد ان عينة الدراسة تعاني ثلاثة اعراض من الادمان النفسي على مواقع التواصل الاجتماعي هي (التحمل،البروز،الانتكاس) وان اكثر مواقع التواصل استخداما من طرف عينة الدراسة هو facebook وذالك بنسبة قدرها 98.4%.

وحسب عبد الكريم ( 2014) يحتل اضطراب ادمان الفيسبوك المرتبة الرابعة بعد ادمان العاب الكمبيوتر وادمان البحث وادمان المواقع الاباحية ويتقبل معظم الطلاب البالغين الفيسبوك كنوع من الادمان وهذا ما اثبتته دراسة مسيحية اجريت في الولايات المتحدة الامريكية سنة(2010)، شملت 1605 من البالغين 39 % منهم يرى نفسه مدمنا.

**(عبد الكريم سعودي،2014ص45)**

وفي ضوء ما سبق من دراسات نجد ان غالبيتها تركز على التأثير السلبي لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي و الصحة النفسية، وبالخصوص ما تعلق منها بالمظاهر والاضطرابات النفسية، ولكن قل ما نجد دراسات تتناول تأثير احد مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق الأسري الذي يعد مظهرا من المظاهر الايجابية للصحة النفسية، من هنا جاءت إشكالية هذه الدراسة للبحث في ماهية العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والتوافق الأسري لدى الراشد.

**التساؤل العام:**

– هل توجد علاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي(الفيسبوك) والتوافق الأسري لدى الراشد ؟

**التساؤلات الفرعية:**

–ما مستوى الإدمان على الفيسبوك لدى عينة الدراسة؟

– ما طبيعة التوافق الأسري (سلبي/ايجابي) لدى عينة الدراسة ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)لدى الراشد تعزى لمتغير الجنس ؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسريلدى الراشد تعزي لمتغير الجنس؟

**2–فرضيات الدراسة:**

**2–1– الفرضيات العامة:**توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والتوافق الأسري لدى عينة الدراسة (الراشد).

**2–2 الفرضيات الجزئية:**

–مستوى الإدمان على الفيسبوك لدى عينة الدراسة (الراشد) متوسط.

– التوافق الأسري لدى افراد عينة الدراسة سلبي .

– لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) لدى الراشد تعزى لمتغير الجنس.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية التوافق الأسري لدى الراشد تعزى لمتغير الجنس

**3-أهداف الدراسة:**

- التعرف على العلاقة الموجودة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والتوافق الاسري لدى عينة الدراسة

- التعرف على مستوى الادمان على الفيسبوك لدى عينة الدراسة .

- التعرف على طبيعة التوافق الاسري لدى عينة الدراسة .

- معرفة اذا ما كانت توجد فروق ذات دلالة احصائية في الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) بين مفردات عينة الدراسة .

- معرفة اذا ما كانت توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الاسري بين مفردات عينة الدراسة.

**4-أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

-تسليط الضوء على ظاهرة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي التي من أبرزها الفيسبوك الذي اشتهر بسرعة، وانتشر انتشار النار في الهشيم، ولا يزال يواصل التوسع والتأثير في مختلف فئات المجتمع الى حد كتابة هذه السطور

الأهمية الكبيرة للتوافق الأسري في الحياة العلائقية لكل أفراد الاسرة، فيما بين الوالدين انفسهم، أو بين الوالدين والأبناء ، فالتوافق داخل الاسرة يساهم في الرفع من تقدير الذات وتعزيز الثقة بالنفس، وتنمية روح المسؤولية.

**5-تحديد المفاهيم:**

**5-1- الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي :**

**اصطلاحا :**

هو اضطراب نفسي يرتكز حول التعلق (التبعية) لأصدقاء الانترنت والتفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، و المدمنون على مواقع التواصل الاجتماعي غير قادرين على التخلي عن الدخول والمشاركة في هذه المواقع (يمينة،2015ص13).

ويعرف **إجرائيا** بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الشخص في مقياس الإدمان على الفيسبوك المستخدم في الدراسة الحالية.

**5-2- التوافق الأسري:**

**اصطلاحا:**

هو قدرة أفراد الاسرة على الانسجام معا ، وإحساسهم بالسعادة والراحة في نطاق الحياة الأسرية ، وإقامة علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين ، والتي تتسم بالحب والعطاء من ناحية، والعمل المنتج الذي يجعل من الفرد شخصا فعلا ونافعا في محيطه الاجتماعي من ناحية أخرى.**(سها احمد عبد الله،2006ص72)**

ويعرف **إجرائيا** بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ في مقياس التوافق الأسري المستخدم في الدراسة الحالية.**(سها احمد عبد الله،2006ص72)**

**6-3-الرشد:**

هي مرحلة تمتد من عمر الواحد و العشرون وحتى الثلاثين من عمر الإنسان وتسمى من النضج، والرشد هو الشخص الذي وصل الى سن الرشد وحينها يكون معتمدا على نفسه ومكتفيا ذاتيا عكس القاصر، ومرحلة الرشد تكون بتحديد الجوانب الفيزيولوجية، أو النمو النفسي للبالغين من حيث الطابع الشخصي والحالة الاجتماعية.

**(مريم سليم،2012، ص ص447، 448)**

**5-4-الفيسبوك:**

هو موقع الانترنت يستخدم للتواصل الإجتماعي، ويعتبر الشبكة الاجتماعية الأكثر شعبية، وشهرة على الانترنت ، يتيح هذا الموقع إمكانية مشاركة الصور، والرسائل النصية ومقاطع الفيديو، بالإضافة الى مشاركة الحالة والمشاعر، لا يواجه المستخدم صعوبة في فهمه أو استخدامه.

**(محمد عرفات وآخرين،2001 ص6)**

**6-الدراسات السابقة:**

**6-1- الدراسات الجزائرية:**

**6-1-1- دراسة بويعاية يمينة (2015)**

مستوى الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي "فيسبوك" وعلاقته بظهور المشكلات النفسية.

هدفت الدراسة الى التعرف على درجة اعتيادية استخدام الفيسبوك ومستوى الادمان والاستخدام السلبي له على عينة من الراشدين ومعرفة مستوى ظهور بعض المشكلات النفسية لدى افراد عينة الدراسة .

ولتحقيق هذه الاهداف قامت الباحثة باستخدام استبيان الفيسبوك (اعتيادية الاستخدام، مستوى الادمان، المساوئ.) من اعدادها ومقياس المشكلات لجزء من عبيد العصيمي (2009)، توصلت الباحثة الى النتائج التالية :

-مستوى الادمان على استخدام الفيسبوك درجة الاعتبارية عليه متوسطتين لدى عينة الدراسة.

- مستوى الاستخدام السلبي للفيسبوك ضعيف لدى عينة الدراسة.

- درجة التاثير لاستخدام الفيسبوك على لنمو العقلي متوسطة لدى عينة الدراسة

-لا توجد علاقة دالة إحصائية بين مستوى الإدمان على الفيسبوك وظهور بعض المشكلات النفسية لدى عينة الدراسة **(حامدي صبرينة،2014ص12)**

### 6-1-2- دراسة عبد الكريم سعودي (2014):

إدمان الفيسبوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطالب الجامعي دراسة على عينة من طلبة جامعة بشار ، هدفت الدراسة الى معرفة كيف يؤثر إدمان الفيسبوك على التوافق الأسري للطالب الجامعي، وكذا التعرف على الفرق بين الطلبة والطالبات فيما يحث تأثير إدمان الفيسبوك على التوافق الأسري لدى الطالب الجامعي.

ومن خلال تطبيق اداتين لقياس الظاهرة تتمثل في استبيان قياس إدمان الفيسبوك من اعداد الباحث، وقياس التوافق الأسري لمحمد عبد الحميد ( 1986) على عينة من طلبة جامعة بشار وباستعمال منهاج البحث الوظيفي ألارتباطي جاءت النتائج لتثبت وجود علاقة سلبية دالة على إحصائيا دالة بين ادمان الفيسبوك والتوافق الأسري، حيث ان إدمان الفيسبوك يؤثر سلبا على التوافق الأسري للطالب الجامعي، وعدم وجود فروق دالة على إحصائيات في إدمان الفيسبوك. **(حامدي صبرينة،2014، ص12)**

**6-1-3- دراسة مريم نريمان نومار (2011):**

استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية ، دراسة عينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر .

هدفت الدراسة الى الكشف عن اثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية و التعرف على الأسباب التي ساعدت في انتشار العلاقات الافتراضية على حساب نظيرتها الوقعية . حيث أعدت الباحثة استبيان تم تطبيقه على عينة الدراسة الختارة بالطريقة القصدية "العمدية" تتكون من ( 265) فرد ( 153 ذكور، 112اناث) المنخرطين بشبكة الفيسبوك وباستخدام المنهاج الوظيفي المسعي توصلت الباحثة الى النتائج التالية:

- يستخدم اغلب أفراد العينة موقع الفيسبوك بدافع التواصل مع الأصدقاء والأهل الى جانب التثقيف.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نسبة استخدام الذكور والإناث لشبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك.
- استخدام الفيسبوك يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم و أصدقائهم ، كما يؤدي الى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.**(حامدي صبرينة،2014 ، ص12)**

**6-1-4- دراسة شكيرب (2016):**

أجريت هذه الدراسة للتعرف على درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على أنماط العلاقات الأسرية أمام تحديات العولمة وكذلك محاولة الوصول الى الطرق التربوية التي يجب على الوالدين انتهاجها للحفاظ على استمرار العلاقات الأسرية ، وكذلك التعرف على اسباب التفكك الاسري التي واكبت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، وقد استخدمت الباحثة في دراستها منهاج المسح الوصفي من خلال تصميم استمارة استبيان وزعت على عينة عشوائية بسيطة بلغ عددها ( 132) مفردة من مختلف فئات المجتمع الجزائري اناثا وذكورا، ومتزوجين وعزاب، وقد خلصت الدراسة لمجموعة من النتائج اهمها: ان هناك اثر بدرجات متفاوتة على الحوار داخل الاسرة سواء بين الزوجين او بين الوالدين والابناء ، فقد اصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تستجيب لميولات بعض الازواج الثقافية اكثر من حوارهم مع شريك الحياة، حيث اصبحت مواضيع الحوار الاسري تتجه نحو المواضيع العامة وتبتعد عن المواضيع الخاصة فالوالدات يسعيان اكثر للحوار حول المشاكل الخاصة، بينما

يميل الابناء للحوار حول المواضيع العامة واثبتت الدراسة ان مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير سلبي على اداء الادوار في الوسط العائلي لضعف الدور التربوي للأباء وقلة الرقابة الابوية على الابناء وضعف تحصيلهم الدراسي بسبب استغراقهم في استخدام هذه المواقع لساعات طويلة مع قلة الرقابة الابوية **(بورقبة مصطفى،2020ص9)**

**6-1-5- دراسة بوهلال(2016):** بعنوان تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية الجزائرية.

تهدف الدراسة لتعرف على تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، واعتمدت على العينة القصدية في سحب مفردات العينة وقوامها ( 60) مفردة وتم جمع المعلومات عن طريق استخدام استمارة الاستبيان والملاحظة وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها :

أ-تبين الدراسة ان نسبة 55% من افراد العينة يستخدمون الفيسبوك.

ب-يفضل المبحوثين استخدام الانترنت من3-4 ساعات في اليوم .

ج- يفضل 37% من المبحوثين التعرف على ثقافات اخرى من اكثر الاشاعات الاجتماعية التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي .**(بورقبة مصطفى،2020ص9)**

**6-2- الدراسات العربية:**

**6-2-1- دراسة جهان حداد ( 2002م):**حول المقاهي الالكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة "اربد" .

وقد تكونت الدراسة من (180) فردا من المرتادين لمقاهي الانترنت، ومن اهم نتائجها بما يخص العلاقات الاجتماعية ، فقد بينت الدراسة ان شبكة الانترنت قللت نوعا ما من العلاقات الاجتماعية المباشرة، مما قلل من الروابط القريبة و التضامن الاجتماعي لمن هم داحل المجتمع الواحد، ولكنها بنفس الوقت عملت على استمرار العلاقات الاجتماعية بين الافراد الذين يعيشون في مناطق بعيدة جغرافيا عن الأهل و الاقارب

**(فايز المجالي،2007 ، ص169)**

**6-2-2- دراسة هبة بهي الدين ربيع( 2003)**:هدف الى التعرف على ما اذا كان الاستخدام المفرط للانترنت يؤدي الى الإدمان، ولقد استخدمت الباحثة استمارة الدوافع لاستخدام الانترنت مع مقياس الإدمان ، ولقد بلغت العينة 150، وكشفت النتائج عن وجود فروق في إدمان شبكة الانترنت بين الذكور و الإناث لصالح الذكور

**(د.بورقبة مصطفى،2020، ص327)**

**6-2-3- دراسة مفرح العصيمي ( 2010)**:هدفت الى معرفة العلاقة بين الإدمان على الانترنت و علاقته بالتوافق النفسي الاسري لدى طلاب مرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، ولقد استخدم الباحث المنهاج الوصفي ومن اهم النتائج المتوصل إليها ، قد بلغت نسبة الطلاب المدمنين 26% ، مع وجود علاقات إرتباطية سالبة بين الدرجة الكلية لمقياس إدمان الانترنت ودرجة أبعاد التوافق الأسري. **(نفس المرجع السابق،ص327)**

**6-2-4-دراسة ليلى نوار ( 2011)**:هدفت الى التعرف على العلاقة بين الادمان على الانترنت والسلوك العدواني وتكونت عينتها من طلاب المرحلة الثانوية الذكور، واستخدمت مقياس العدوانية والادمان على الانترنت ، وتوصلت نتائجها الى وجود علاقة بين الإدمان والسلوك العدواني ولقد كشفت ايضا ان عدد مستخدمي الانترنت قد بلغ مليون و700 ألف. **(د.بورقبة مصطفى،2020،ص327)**

**6-2-5-دراسة شعاع اليوسف ( 2006)**:"التقنيات الحديثة فوائد وأضرار و دراسة للتأثيرات السلبية على صحة الفرد"

أشارت الدراسة انه في حالة الإدمان على استخدام الانترنت فأن هذا سوف يؤدي الى فقدان السيطرة على النفس، وإهمال الوضع الشخصي، وضعف العلاقات و التواصل في المحيط الأسري والاجتماعي، وأكدت الدراسة على ان خطر إدمان وسائل التواصل يزداد بين الناس الذين يتمتعون بحق مجاني لدخوله.**(فايز المجالي،2007، ص166)**.

**6-2-6- دراسة حلمي ساري ( 2005)**: "ثقافة الانترنت دراسة، دراسة في التواصل الإجتماعي"

وتمتاز هذه الدراسة بشموليتها و توسعها في المجال المعرفي، بما يخص تكنولوجيا المعلومات، سواء من الناحية النظرية او التطبيقية، وتناولت الآثار الايجابية والسلبية على حد سواء، حيث أجريت على عينة من شباب قطر مدينة الدوحة من كلا الجنسين بلغ حجمها (472). ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي تخص موضوع هذه

الدراسة هو مشكلة العزلة النفسية والاجتماعية الناجمة عن الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومن اهم : أعراضها اولا: انتشار القلق و التوتر و الإحباط وثانيا: تذمر الاسر ثالثا: حلحلة العلاقات الأسرية و الاجتماعية .**(فايز المجالي،2007ص166)**

**7-2-7:دراسة تحسين منصور ( 2012):** دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق الاحتياجات :

تتمثل عينة الدراسة في ( 286) مفردة من ا لأشخاص الأردنيين في جامعة اليرموك حيث انه من المتوقع ان يكونوا الأكثر استخداما وتفاعلية وتأثرا بشبكات التواصل الاجتماعي، وتم سحب العينة من (5) كليات هي: الادب ،العلوم والتربية،الاقتصاد، والعلوم الادارية وعليه الحجاوي للهندسة بواقع (57) شابا وشابة لكل عينة بمختلف السنوات الدراسية حسب نسبتهم ، وبناء على هذا بلغ عدد الذكور ( 132) بنسبة 46.2% وبلغ عدد الإناث (154) بنسبة 53.8% وقد اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات و البيانات من عينة الدراسة وخرجت الدراسة بالنتائج التالية:

- ارتفاع نسبة استخدام شبكات التواصل لدى الاشخاص الأردنيين بنسبة 93.7%
- احتلال الفيسبوك المرتبة الاولى في استخدام شبكة التواصل الاجتماعي بنسبة 72.4% لدى افراد العينة مقارنة مع الشبكات الاخرى.
- حظىالاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي بالمرتبة الاولى بنسبة عامة 50.0%
- ان الاتجاه العام لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الأشخاص هو المنزل، إذ تستخدم فيه الشبكات بنسبة عامة 86.4%

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في /الحاجات/ الاشباعات التي يحققها الشباب الأردني من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر/أنثى).
- وجود فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات المعرفية و الوجدانية و الهروب من الواقع والحاجات مجتمعة في الاشباعات التي يحققها الشباب الاردني من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير مدى الاستخدام

**(بورقبة مصطفى،2020ص327)**

**6-3- الدراسات الأجنبية:**

**6-3-1-دراسة (اليزابت رد)**:بعنوان الاتصال و المجتمع في منتديات المحادثة الالكترونية:

وهي عبارة عن رسالة ماجيستر نوقشت في جامعة ملبورن ( melbourne) بأستراليا،وقد تناولت هذه الدراسة تاريخ ونشأة منتديات الدردشة، والخصائص التي تتميز بها وكيفية تشكل المجتمعات الافتراضية ن وقد توصلت الدراسة الى تحديد السمة الأساسية والتي ادت الى شيوع استخدام منتديات الدردشة بشكل سريع و واسع، وهي إمكانية إخفاء الهوية (anonymity)

وكذلك انعدام الرقابة الاجتماعية، وبالتالي ف إن المدردشين لهم الحرية التامة في التعبير ومناقشة اي موضوع ، ومن نتائج هذه الدراسة كذلك ان المجتمعات الافتراضية قد

ادت الى نشأة لغة خاصة بها، تتكون من اشكال ورموز و رسومات مختلفة، بالإضافة الى تشكل معايير وقواعد خاصة بهذه المجتمعات(**reidelizabeth،1991**)

**6-3-2-: دراسة كمبرلي-يونج (young)(1996):** "ادمان مواقع التواصل الاجتماعي"

توصلت الدراسة الى ان ادمان الانترنت يرتبط بكثير من الاثار السلبية مثل:

الانسحاب و التقوقع حول الذات وقطع اتصاله بمجتمعه حتى أسرته مع جفاف المشاعر، ويؤدي الى الاغتراب و العزلة الاجتماعية، وبينت الدراسة بان طلبة الجامعات هم الاكثر تأثيرا وتعلقا بالانترنت ،مما يؤثر على مستواهم الدراسي، والكذب على الأهل والانسحاب من البيئة الاجتماعية.

**6-3-3:دراسة ناي واربنج (Nie and Erbing)(2000م)**الانترنت و المجتمع:

اشار ان استخدام الانسان للانترنت قد ارتفع من خلال زيادة متوسط عدد ساعات الاستخدام مما يؤدي الى ضعف التواصل والعلاقات الاسرية و الاجتماعية المباشرة بمن حولهم من الاقارب و الاصدقاء.(**مريم مراكشي،2014ص27**)

**6-3-4:دراسة starno بأمريكا (2008)** حول تفسير تقدم الذات من خلال الصورة الشخصية على الفيسبوك:

تهدف الدراسة الى التعرف على الكيفية التي يقدم بها مستخدم ي شبكات التواصل الاجتماعي انفسهم، وتفسير ذلك من خلال صورهم الشخصية في الفيسبوك وتغييرها من وقت لاخر، وقد اختيرت العينة عن طريق كرة الثلج وتكونت من 427 مفردة من

المستخدمين الامريكيين، واعتمدت الاستمارة الالكترونية كأداة لجمع البينات و الاجابة على التساؤل التالي:

هل يتأثر اختيار الصورة الشخصية بالنوع الاجتماعي و العمر؟ وكشفت الدراسة ان المتزوجات من عينة الدراسة المبحوثة غالبا ما يقمن بتغير صورهن للتأكيد على رغبتهن في الصداقة و العلاقات الحميمة، وان النساء المتزوجات و الرجال على حد سواء يرغبون بوضع الصور العائلية، التي تدل على العلاقات الحميمية بين افراد الاسرة الواحدة وت أويل وفهم معاني الصور يختلف من مبحوث الى اخر وفقا للنوع الاجتماعي، كما كش فت الدراسة ايضا ان مستخدمي الفيسبوك من كبار السن من الجنسين لا يميلون الى تغيير صورهم على المواقع، ويقومون بنشر صورهم الشخصية منفردة على الفيسبوك.

**(مريم مراكشي،2014ص28)**

**6-3-5:دراسة إركا شرمان Erica sherman بجامعة بوسطن( 2011)** حول إدمان الفايسبوك، العوامل المؤثرة على إدمان الفرد:

هدفت الى التعرف على العوامل التي تؤدي الى إدمان مواقع الشبكات الاجتماعية تحديدا الفايسبوك وتأثير الجنس ومقدار الوقت الذي يقضيه الفرد على مواقع الفايسبوك وسمات الشخصية في الإدمان على الفايسبوك ، وطبقت الدراسة على طلاب المرحلة الجامعية، ولجميع التخصصات ببوسطن، واعتمدت الدراسة على الاستمارة الالكترونية كأداة لجمع البيانات وأسفرت النتائج كما يلي:

- الأفراد الذين تقديرهم لذواتهم مرتفع سجلوا درجات منخفضة في الإدمان على الفايسبوك.
- لا توجد فروق في ادمان الفايسبوك تبعا لمتغير الجنس.
- الأفراد الذين يعانون من الملل سجلوا درجات عالية على مقياس إدمان الفايسبوك.
- أن الأفراد الذين يعانون من الاكتئاب يلجؤون للعلاقات الاجتماعية التي لا تكون وجها لوجه ويجدون فيها راحة أكبر، وهذا ما وفره الفايسبوك وجعلهم يدمنون عليه .

**(مريم مراكشي،2014ص31)**

**6-3-6:دراسة روبرت كروت و زملاؤه:** أجراها على 169 فردا من 73 اسرة في المجتمع الامريكي، خلال السنة الاولى و الثانية من استخدامهم للانترنت بهدف معرفة الت أثيرات النفسية والإجتماعية التي تركها ذلك الإستخدام في علاقتهم الاجتماعية واتصالهم الشخصي ومساهماتهم في النشاطات و الفعاليات الإجتماعية في محيطهم الإجتماعي، وقد توصلت الدراسة إلى أن الإستخدام المتواصل للانترنت نجم عنه تراجع في اتصال افراد العينة مع اسرهم وتراجع في نشاطاتهم الاجتماعية مع محيطهم الاجتماعي.

**(حلمي خضر ساري،2008ص ص302،301)**

**6-4 تعقيب على الدراسات السابقة:**

للدراسات السابقة اهمية كبيرة لدى كافة الباحثين الأكادم يين او المعاهد و الجامعات و مراكز الابحاث او الشركات و المؤسسات البحثية عند القيام باي بحث علمي وقد يستفيد من هذه الدراسات الباحثون او الجهات البحثية الأخرى، اذا كانت تتعلق بمواضيع بحوثهم او

تقترب منها في الاجابة على التساؤلات الدراسية وصياغة فروضها وتحقيق أهدافها ومن خلالها يتوصل الباحثون إلى نتائج واستنتاجات ومقترحات قد تساهم في اثراء مواضيعهم البحثية، والتي من شانها ان تعوض النقص الحاصل في الدراسات التي سبقتها ومن خلال استقراء الباحثة للدراسات السابقة يمكن لها الخروج بما يلي:

أ-**من حيث الأهداف:** تلاحظ الباحثتان نوع واختلاف أهداف الدراسات السابق ذكرها .

ب-**من حيث المنهج المتبع في هذه الدراسة:** تلاحظ الباحثتان ان معظم الدراسات وليس جلها قد اتفقت على إتباع المنهج الوصفي، وذالك لرصد ظاهرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

ج-**من حيث العينات المستخدمة في الدراسات السابقة :** هناك تنوع العينات المستخدمة في هذه الدراسة فدراسة عبد الكريم سعودي ( 2014) كانت على الطالب الجامعي، ودراسة حلمي ساري ( 2005) كانت على عينة من شباب قطر من كلا الجنسين، والدراسات الأخرى: دراسة starnoبأمريكا (2008) كانت على عينة من النساء المتزوجات .

د-**بالنسبة للنتائج المتحصل عليها في الدراسات السابقة:** تستنتج الباحثات ان من خلال اطلاعها على الدراسات السابقة عدة مضامين من النتائج المتحصل عليها في الدراسات وهذا ما يوحي بمدى أهمية البحث الحالي:

أ- لاحظت الباحثة وجود علاقة سلبية دالة إحصائية بين إدمان الفايسبوك و التوافق الأسري، حيث ان إدمان الفيسبوك يؤثر سلبا على التوافق الأسري للشباب الجامعي ،وان

استخدام اغلب الأفراد موقع الفايسبوك بدافع التواصل مع الأهل و الأصدقاء، وان استخدم الفايسبوك يؤثر وجها لوجه في الاتصال الشخصي وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم.

ب- مواقع التواصل الإجتماعي تساهم في زيادة المشكلات الاجتماعية والأسرية، سواء لدى مستخدميها أو لدى أسرهم، حتى وأن استخدمت كأداة تواصلية

ج-يمكن التنبؤ باستخدام شبكات التواصل الإجتماعي من خلال عدة متغيرات يمكن استخلاصها من الدراسات السابقة، كالعدد لدى مستخدمي هذه الشبكة و الإقبال المتزايد على الدردشة.

**أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة و الدراسة الحالية:** اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة أمور منها:

أ- أنها تشتمل على أكثر من متغير بخلاف بعض الدراسات التي تركز على متغير أو متغيرين، وهذا عكس الدراسة الحالية تعتمد على متغيرات عديدة.

ب- من حيث العينة ومجتمع الدراسة فقد تنوعت من حيث العدد.

ج- الملاحظ كذلك ان هذه الدراسات اغلبها أجنبية أكثر مما هي محلية وطنية، فهذه الدراسة جديدة من نوعيتها في المتغيرات أو الأساليب المعتمدة.

د- على الرغم من ان الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي، وتنامي دورها الواسع وما يترتب عن ذلك من أثار الا ان الملاحظ ان الدراسات العربية التي تناولت بعض الدراسات تغطية لموضوع الثورات التي شهدتها بعض الدول العربية.

**أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة** :لقد استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في أوجه عديدة، مما زاد في مردوديتها، والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

أ- تعد الدراسة السابقة جزء من الإطار النظري الخاص بالدراسة الحالية اذ تم الاستفادة منها في الأبيات والخلفيات النظرية للدراسات و البحوث السابقة.

ب- مكنت الدراسة السابقة الباحثة في التعرف على كيفية بناء الأداة الخاصة بالدراسة، إذ تعد هذه الدراسات إحدى مصادر اشتقاق استبيان استخدام الأشخاص لموقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية، الذي قامت الباحثة بإعداده وتطبيقه في الدراسة الحالية.

ج- تلاحظ الباحثتان كذلك حول مكان إجراء الدراسة، أنها أجريت في دول عديدة ومختلفة من دول العالم(عربية أو أجنبية )، ولكن اغلبها دراسات أجنبية، وهذا وان دل على شيء فإنما يدل على ان انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ليس مقتصرا على منطقة دون أخرى، أو على دولة دون أخرى وإنما هو ظاهرة عالمية، خاصة فيما يتعلق الأمر باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

# الجانب النظري

# الفصل الثاني:

# الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي

**تمهيد:**

يتصف العصر الذي نعيشه الآن بعصر الثورة المعلوماتية،الذي تمثلت أكثر ملامحها في الشبكة العنكبوتية العالمية للانترنت، فالانترنت حولت العالم الواسع و المتباعد الأطراف الى قرية صغيرة لا يخفى عن افردها شيء، فقد ارسى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال نوعا من التواصل الاجتماعي بين الأفراد في فضاء الكتروني افتراضي، عمل على أحداث تغيير في سلوكيات الفرد وعلاقاتهم الاجتماعية وأشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم، وسمي هذا النوع من خدمات الانترنت بشبكات او مواقع التواصل الاجتماعي التي بدلت كل مفهوم قديم عن التواصل والتفاعل بين الأفرادومن اشهر مواقعها موقع الفيسبوك.

وفي هذا الصدد سنعرض في هذا الفصل مفهوم الإدمان بصورة عامة، وما المقصود بإدمان الانترنت، ثم التطرق الى مواقع التواصل الاجتماعي، فالفيسبوك ونشأته وكل ما يتعلق به من عناوين، واهم تأثيراته على الفرد و المجتمع، والآثار الايجابية و السلبية نتيجة استخدامه؟ .

**I – مواقع التواصل الاجتماعي**

**1– تعريف الانترنت:**

وردت الانترنت في معجم مصطلحات التربية والتعليم بأنها " الشبكة الداخلية التي تسمح للمستفيدين بالاتصال بمراكز المعلومات في الداخل، او في ابعد الأماكن في العالم، وقد اسهمت في حل العديد من المشاكل الطارئة وكانت احد الأسس التي مهدت للعولمة

**(جرجس ميشال، 2005ص104)**

هي شبكة عالمية تربط عدة ألاف من الشبكات وملايين من الكمبيوتر المختلفة الانواع و الاحجام في العالم، وتكمن فائدة الانترنت التي تسمى ايضا الشبكة( the net) في كونها وسيلة يتخذ منها الافراد و المؤسسات للتواصل و تبادل المعلومات.

وهي اختصار لكلمة انجليزية( newords international) ومعناها شبكة المعلومات العالمية .**(حسين محمد نصر،2004ص24)**

التي يتم فيها ربط مجموعة الشبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول عن طريق الهاتف و الأقمار الصناعية ويكون لها القدرة على تبادل المعلومات بينها من خلال أجهزة الكمبيوتر المركزية تسمى باسم أجهزة الخادم(server) التي تستطيع تخزين المعلومات فيها التي يتخذها الفرد بأجهزة المستفيدين.

**2- إدمان الانترنت و عواقبها:**

كان أول ظهور لمصطلح إدمان الانترنت في مقالة نشرت في صحيفة نيويورك تايمز، لاونيل O'NEIL عام 1995بعنون سحر وإدمان الحياة على شبكة الانترنت، ثم اقتراح ايفان جولدبرج EVAN GOLDBERG في نفس السنة بان إدمان الانترنت هو اضرطراب مميز بالفعل .

لكن هذا المفهوم لم يحظ بالقبول الفوري من طرف الاكاديميين ومختصي الصحة النفسية والإعلام الا بعد عام، حيث قدمت عالمة النفس الأمريكية كيمبرلي يونغ

kimberlyyoung نتائج دراستها بعنوان: إدمان الانترنت، ظهور اضطراب اكلينيكي جديد في الاجتماع السنوي للرابطة النفسية الأمريكية.

وظهرت دراسات تناولت ظاهرة إدمان الانترنت بمصطلحات مختلفة ادمان الانترنت، الاستخدام المرضي للانترنت، الاستخدام القهري للانترنت اعتمادية الانترنت، هوس الانترنت.

ويعرف إدمان الانترنت على انه اضطراب قهري لا ينطوي على تعاطي المسكرات، ويشبه ذلك القمار المرضي.**(سلطان عائض،2010ص20-21)**

و عواقبها، يعدد الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس ( 05) للاضطرابات العقلية DSM5 الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي عواقب ادمان الانترنت في النقاط التالية:

- الفشل الدراسي
- فقدان الوظيفة
- الفشل في الزواج
- اهمال الانشطة الاجتماعية و المدرسية
- اهمال مسؤوليات الاسرة
- انخفاض درجات الطلاب، وفشل دراسي في نهاية المطاف

وقد يؤدي الادمان على الانترنت الى العديد من الاضطرابات النفسية، التي تشمل بصورة رئيسية اضطراب الاكتئاب ADHD والوسواس القهري OCD(797: DSM5).

ويقول يونجyoung ان ادمان الانترنت يتميز بالبقاء على شبكة الانترنت فترة تتراوح مابين 38 ساعة في الاسبوع من اجل المتعة، وبشكل كبير في غرف الدردشة، وخلصت الى ان ادمان الانترنت يمكن ان يحطم العلاقات الاسرية، والصداقات، والحياة المهنية.

**(سلطان عائض،2010ص21)**

**3- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:**

تعرف وسائل التواصل الاجتماعي او شبكات الاعلام الاجتماعي (social networks) بانها مواقع (websites) او تطبيقات اخرى مخصصة لإتاحة القدرة للمستخدمين للتواصل فيما بينهم من خلال وضع معلومات، وتعليقات ووسائل وصور...الخ وبالتالي، يغطي مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة(hardware) في هذه الدراسة جانب البرمجيات و التطبيقات (software) ولا يغطي جوانب الادوات المستخدمة كالأجهزة المختلفة من الحواسيب المكتبية والنقالة و اللوحية و الهواتف الذكية وتقنيات الاتصالات، مع ملاحظة ان التقدم التقني المتسارع في الادوات وامكان يانتها يعتبر من اهم العوامل الحاكمة لانتشار وسائل التواصل الاجتماعي وظهور الابتكارات المتتالية في مثل هذه الوسائل وقد اكد كثير من الخبراء التقنيين ان وسائل التواصل الاجتماعي خصائصها و مميزتها وتفردها في نقل المحتوى المطلوب بثه، ولكنها جميعا تتفق في سمة واحدة، هي القدرة على تحقيق التواصل بين البشر دون حدود مكانية او زمنية او قيود علىالحرية،وكذلك امكانية نقل محتوى اي رسالة، سواء كانت مرئية او صوتية او مكتوبة، ومعظم وسائل التواصل الاجتماعي و

المواقع الخاصة بها يمكن الوصول اليها من اي مكان بالعالم، بعد ان توافرت شبكة الانترنت خطيا و لا سلكيا وعبر الارقام الاصطناعية (satellite)على مستوى الكون وكذلك بعد انتشار الهواتف النقالة الذكية و الكمبيوترات اللوحية وغيرها من وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تتيح الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي وقد اكد الرئيس الامريكي "بارك اوباما" قدرة وسائل التواصل الاجتماعي على الت أثير في مختلف القضايا في خطابه عن حالة الاتحاد يوم25 يناير 2011 حيث قال: <نحن امة من الفيسبوك> والرئيس اوباما يعني ان الشعب الامريكي يعتمد في حياته اليومية وسيلتي الفيسبوك للتواصل مع الاخرين، وموقع جوجل لمعرفة والمعلومات والتجارة والدعاية و الاعلان، ومن ثم يقصد ان الامة تعتمد على احدث معطيات العصر من التقنيات بما يؤثر في القضايا و الموضوعات التي تهم الراي العام الامريكي.**(جمال سند السويدي،2013ص ص20,22)**

كذلك يجب ملاحظة ان مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية يعتبر من وجهة نظر بعض الباحثين اضيق من مفهوم اعم، وهو مفهوم الاعلام الاجتماعي (social media)الذي يعرف بانه المواقع والتطبيقات التي تتيح للمستخدمين ان ينشئوا او يقدموا للغير محتويات معينة، او ان يشاركوا في التواصل الاجتماعي.

**4-أدوار مواقع التواصل الإجتماعي:**

- ❖ سهولة التعارف و التواصل بين البشر، فقد حققت وسائل التواصل الاجتماعي قفزة مجتمعية في التعارف والاتصال بين الشباب العربي.

- ابراز الفردية وانعدام الوصاية في الاختيار و التعبير والنشر، حيث يستطيع أي شخص ان يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي دون اي وصاية في طرح أرائهوأفكاره، ويتلقى التعليقات عليها ويناقش اصحابه فيها.
- أضحت وسائل التواصل الاجتماعية ملاذ الأقليات والمستضعفين، فبعض الأقليات في الدول العربية استطاعت ان تستفيد من الفراغ الافتراضي، وانشات صفحات الكترونية باعداد كبيرة في كل وسائل التواصل الإجتماعي لشرح مطالبها وما تتعرض له من اضطهاد، الامر الذي دفع بالكثير من المنظمات الدولية الى الاهتمام بهذه الأقليات و الدفاع عنها، وكذلك حال الفئات التي شعرت بالظلم الاجتماعي،ومن اهم الامثلة على ذلك وجود كم هائل من الصفحات على وسائل التواصل الاجتماعي تعبر عن الاقباط في مصر او الاكراد في العراق او عرب الاهواز في ايران او المسيحيين في سوريا.
- نشر الوعي، والسهولة والسرعة في تداول المعلومات فـبعض المدونات و المنتديات توفر معلومات عن القضايا و الموضوعات المثارة مثل لأحداث السياسية التي تجري في دول الشمال الإفريقي مثل تونس والمغرب ومصر و ليبيا، وكذلك في اليمن، بل إنها تتيح الفرصة لتلقي أسئلةوالإجابة عنها، وتعمل وسائل التواصل الاجتماعي في هذه الحالة مثل طريق ذات اتجاهين تضم من ينشر المعلومات ومن يستفيد منها، مع تبادل الأدوار.
- صقل المعرفة وزيادة الثقافة، من خلال التواصل مع ثقافات جديدة اخرى غير معروفة،وكذلك، فان النقاش الذي يدور في فلك وسائل الاتصال يصقل المعرفة.

**(جمال سند السويدري،2013ص25)**

- ❖ التسلية والترفيه لان ثراء مواقع التواصل الاجتماعي وتنوع ما تبثه من افلام وفيديوهات وموسيقى واغان يوفر الفرصة للتسلية والترفيه
- ❖ التجارة الالكترونية، حيث تقوم شركات كثيرة بعرض منتجاتها على وسائل التواصل الاجتماعي، كما ان للأفراد دورهم في الترويج لبعض السلع ايضا.
- ❖ التعبير عن الذات، فمعظم وسائل التواصل الاجتماعي تعكس رؤية صاحبها وتعبر عن شخصيته واهتماماته وافكاره وطموحاته.
- ❖ الادمان الالكتروني مع تدني الاحساس بالوقت والمكان، اذ ان تعدد وسائل التواصل الاجتماعي وتنوعها يؤديان الى حدوث تقارب او انجذاب بين المستخدمين، ومن ثم يتوقف الشعور بالزمن والاحساس بالوقت فيستمر الشخص في التواصل بحيث لا يستطيع ان يترك متحدثيه لبرهة، بل قد تصبه أعراضالإدمان من صداع وتأثر في الرؤية اذا لم يحقق التواصل المنشود ولفترات زمنية طويلة ، أو يمكن ان يحدث العكس،بمعنى ان يشعر المستخدم بالملل وعدم الرغبةفي التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي بسبب عدم توافقه مع ما يتداول من أراء ووجهات نظر عبر هذه الوسائل.

**5- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:**

**المرحلة الاولى:**

بدأت مجموعة من المواقع الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات مثل (كلاس ميتس) عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة، وموقع (تجريزس) عام 1997 حيث ركز

الموقع على الروابط المباشرة بين الاشخاص وكانت تقوم فكرته اساسا على فكرة بسيطة يطلق عليها

الدرجات الست للانفصال وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة ارسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الاصدقاء، وظهر ايضا عدة مواقع اخرى مثل (لايف جورنال) وموقع (كايوورل) الذي أنشئ في كوريا عام 1999، ومن ابرز ماركزت عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء **(http://eleagypt.com/dounloards/2009/aminaheba.doc.2013/1/3)**

**المرحلة الثانية:**

وينشر موقع التواصل الاجتماعي الى مجموعة من التطبيقات على الويب (مدونات موقع المشاركة، الوسائط المتعددة وغيرها...)

اهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج و التعاون، ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل اساسي بتطور خدمات شبكة الانترنت، وتعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية ويمكن ان تؤرخ لهذه المرحلة بانطلاقة موقع ماي سبايس وهو الموقع الامريكي المشهور ثم موقع الفيسبوك وتشهد المرحلة الثانية من تطور الشبكات الاجتماعية على الاقبال المتز ايد من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية، ويتناسب ذلك مع مستخدمي الانترنت على مستوى العالم، وان الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان مع بداية عام ( 2002)، حيث ظهر موقع فراندر سترا (friendster) الذي

حقق نجاحا دفع جوجل google الى محاولة شرائه عام 2003، وفي النصف الثاني من العام ظهر في فرنسا موقع سكا يروك ( skyrok) تحقيق كمنصة للتدوين تم تحول بشكل عام الى شبكة اجتماعية سنة 2007، وقد استطاع موقع سكا يروك تحقيق، انتشار واسع ليصل في جانفي 2008 الى المركز السابع في ترتيب المواقع الاجتماعية وفقا لعدد المشتركين، ومع بداية 2005 ظهر موقع ماي سبايس الامريكي الشهير الذي تفوق على جوجل في عدد مشاهدات صفحاته، ويعتبر موقع ماي سبايس من اوائل الشبكات الاجتماعية واكبرها على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فيس بوك (facebook) والذي كان قد بدأ في الانتشار المتوازي مع "ماي سبايس" حتى قام فيسبوك في 2007 بإتاحة تكوين تطبيقات للمتطورين وهذا ادى الى زيادة اعداد مستخدمي الفيسبوك بشكل كبير وعلى مستوى العالم، ونجح بالتفوق وفي عام 2008، ظهرت عدة مواقع اخرى تويتر (twitter) يوتيوب (youtube) لتستمر في التنوع و التطور . **(رامي زاهر،2003ص23)**

**6- الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي:**

**الإدمان لغة:** من دمن على الشئ أي لازمه، أو من ادمن الشراب او غيره اي ادمنه ولم يقلع عنه، ويقال ايضا ادمن الامر اي واظب عليه واستمر فيه، والادمان مصدر للفعل أدمن أما **الإدمان اصطلاحا** فهو: اضطراب سلوكي يحدث نتيجة تكرار الفعل الذي يقوم به الفرد لكي يشعر بشئ معين يعتبره جميلا دون النظر الى العواقب و الاثار السلبية التي تطرأ عنه سواء على الفرد نفسه ام المحيطين به، وهو ايضا حالة غير قابلة للتحكم و السيطرة عليها نتيجة

لشرب الخمر، او المخدرات، او القيام بسلوك معين كممارسة القمار او الجنس، ويرتبط الادمان بالعديد من الاسباب كالعوامل الوراثية و الدوائية والاجتماعية و البيولوجية.

اما الاستعمال النفسي للمصطلح فقد تطور الى مفهوم معنوي، فالفرد المدمن على مادة يصبح عبدا لها حسب "دوجال" " J.MC.DOUGALL" الإعتماد يعيدنا الى حالة الاستعباد اي الى الصراع غير المتعادل للفرد مع جزء من نفسه.

**(يوسف قدوري،2015ص273)**

يعرف وسام عزت (2010) الادمان بشكل عام على انه المداومة على تعاطي مواد معينة او القيام بنشاطات معينة لمدة طويلة بقصد الدخول في حالة،النشوة او استبعاد الحزن و الاكتئاب.**(وسام عزت،2010ص801)**

يرى هينيك HINIC (2008) ان الادمان، والحاجة او الرغبة لزيادة استخدام موضوع الادمان "التحمل" وفقدان السيطرة او القدرة على ضبط الاستخدام، والمشكلات في جميع جوانب حياة المستخدم بسبب الاستخدام المتز ايد لموضوع الادمان، او الشعور بالأزمة في المواقف التي يكون الاستخدام فيها غير ممكن الإمتناع عن الازمة.

المدمن تسوده الحالة الملحة والقاهرة الى استخدام مواد او القيام بنشاطات ذات التأثير النفسي لغرض مفاده ان يؤمن احساسات، راحة بال، تنشيط الخيال، ان يحاول سد نقص، فراغ فاعل، في تنظيم الشخصية، ان يحول مشكلاته السيكولوجية بصورة مختلفة او أن يهرب في –أحلام اليقضة– من صعوباته الوجودية. **(نور بير سيلامي،2000ص142)**

نستخلص من خلال التعريفات السابقة ان الادمان هو الحاجة والتبعية النفسية و الجسدية لموضوع معين، وذالك لأغراض مختلفة(الراحة، الشعور بالنشوة، الهروب من الواقع، النسيان....) والادمان لا يقتصر على تعاطي مواد بعينها بل يمتد ليشمل إدمانات اخرى غير الادمانات الجسدية (العقاقير،الخمور...)،نستطيع ان نطلق عليها "الادمانات النفسية" كالقمار والجنس و الانترنت.

**تعريف آخر:** هو السعي وراء المتعة، والبحث عن "علو" لا تستطيع الحياة العادية ان تعطينا اياه، ان مايثير بحق هو عدم القيام بالعمل من دون المادة المسببة للادمان، واعتماد الجسم على تجربة معينة والعجز المتزايد عن ممارسة العمل بصورة طبيعية من دونها ويختلف الإدمان الخطر عن السعي غير المؤدي في طلب المتعة من حيث جوانبه المدمرة بصورة واضحة. **(الصبحي عبد الفتاح، 1999ص36)**

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي هو الرغبة التي لا يمكن السيطرة عليها في تقليل استخدام مواقع التواصل الاجتماعين والإفراط في استخدام هذا العالم الافتراضي وعدم الشعور بهدر الوقت أمام هذه المواقع الاجتماعية مع تجاهل والاستغناء عن أداءأعمالأخرى في حياة الفرد. **(الصبحي عبد الفتاح،1999ص36)**

**7- علاج مواقع التواصل الاجتماعي:**

يوجد الان القليل من مداخل العلاج النفسي المتاحة لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى حد علم الباحثتان مازالت الدراسات العلاجية لهذا الاضطراب في

الادبيات النفسية طور البداية، وربما يرجع ذلك الى ان هذا الشكل من أشكال الادمان لم يضمن بعد في الطب النفسي وعلم النفسي المرضي بصورة تدعم هذا التوجيه العلاجي، وعندما تناولت الباحثتان المحاولات العلاجية في مجال ادمان موقع التواصل الاجتماعي وجدتا المعلومات في هذا الخصوص مازالت اولية ولا توجد صيغة واحدة في العلاج النفسي يمكن ان تتبناها الباحثتان كصيغة ملائمة لعلاج ادمان مواقع التواصل الاجتماعي بوجه خاص موضوع الدراسة الحالية.

ومنأهم الحلول المقترحة لعلاج ظاهرة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي:

**1-عمل العكس:** فان اعتاد المريض استخدام مواقع التواصل الاجتماعي طوال أياماالأسبوع يطلب منه الانتظار حتى يستخدمه يوم الإجازةالأسبوعية، وإذا كان يفتح شبكات التواصل الاجتماعي او البريد الالكتروني أولشيء حين يستيقظ من النوم يطلب منه ان ينتظر حتى يفطر، ويشاهد الأخبار.

**2-تحديد وقت الاستخدام:** يطلب من المدمن تنظيم وتقليل ساعات استخدامه بحيث اذ كان مثلا يدخل لمدة 40 ساعة اسبوعيا نطلب منه التقليل الى 20 ساعة اسبوعيا وتنظيم تلك الساعات بتوزيعها على ايام الاسبوع في ساعات محددة من اليوم بحيث لا يتعدى الجدول المحدد.

**3-الامتناع التام :**فإن إدمان بعض المرضى يتعلق بمجال محدد من مجالات استخدام المواقع، فاذا كان المريض مدمنا على الدردشة الجماعية نطلب منه الامتناع عن تلك

الوسيلة امتناعا تاما في حين نترك له حرية استخدام الوسائل الاخرى الموجودة على الانترنت.

**4- إعداد بطاقة من اجل التذكير:** نطلب من المدمن اعداد بطاقات يكتب عليها خمسا من اهم المشكلات الناجمة عن اسرافه في استخدام المواقع كإهماله لأسرته وتقصيره في اداء عمله مثلا، ويكتب ايضا خمسا من الفوائد التي ستنتج عن اقلاعه عن ادمانه مثل زيادة اهتمامه بعمله ويضع تلك البطاقات في جيبه او حقيبته حيثما يذهب اذا وجد نفسه مندمجا في استخدام المواقع يخرج البطاقات ليذكر نفسه بالمشكلات الناجمة عن ذلك الاندماج.

**5-إعادة توزيع الوقت:** نطلب من المدمن ان يفكر في الأنشطة التي كان يقوم بها قبل ادمانه، ليعرف ما خسر مثل قراءة القران، والرياضة، وقضاء الوقت مع الاسرة، والقيام بزيارات اجتماعية وهكذا.... نطلب منه ان يعاود ممارسة تلك الأنشطة لعله يتذكر طعم الحياة الحقيقية وحلاوتها.

**6-المعالجة الاسرية:** في بعض الاحيان تحتج الاسرة بأكملها الى تلقي علاج اسري بسبب المشكلات الاسرية، التي يحدثها الادمان بحيث تساعد الاسرة على استعادة النقاش والحوار فيما بينها ولتقتنع الاسرة بمدى اهميتها في اعانة المريض ليقلع عن ادمانه.

**(نجم السير،2012،ص ص123-124)**

وتوجد حلول اخرى هي:

**أ-الاعتراف بالمشكلة:** فعلى مستخدم شبكات التواصل الاجتماعي بشكل مفرط ان يعترف انه يمضي الكثير من الوقت امام هذه المواقع ومن هذا عليه ان يتأكد من انه يستحق حياة افضل من ذلك بعد التخلص من هذا الادمان.

**ب-تعظيم الاهتمامات الشخصية:** يتيح ادمان مواقع التواصل الاجتماعي اهمال للأعمال الهامة في حياته، وهذا يعني انهم يتجاهلون خطط حياتهم والتز اماتهم الروتينية بسبب الجلوس على هذه المواقع لذا يجب ان يعطي الفرد الاولوية للحياة الحقيقية اكثر من الحياة الافتراضية كالالتزام مع الاسرة بعلاقات رائعة ولن يحدث ذلك دون قضاء الوقت معهم.

- يفضل في النهاية ان يستعين مريض الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي بمساعدة من الاختصاصيين النفسيين ولا سيما المدربين على علاج الادمان من اجل التعافي من خلال البرامج العلاجية المتنوعة وبرامج العلاج الجمعي ومنع الانتكاسة.

**(رسالة ماجستر،2016، ص ص31-32)**

**II-الفيسبوك:**

**1- نشأة الفيسبوك:**

تم إنشاء الفيسبوك في 4 فيفري 2003على يد ( Mark Zukerberg) حين كان طالبا بجامعة " harward" الامريكية كان صدفة اقامة شبكات طلبة الجامعة في موقع واحد وسرعان ما انتشرت اصداء الفكرة في جامعات اخرى، ويعتبر انشاءه لهذه الموقع من احدى المشاريع التي قام بها اثناء دراسته وقد قام طالبان من احد اصدقاءه بالجامعى في مساعدته في بعض النواحي الحسابية اثناء انشاءه لهذا الموقع وهما "أندور و ادوارد" وفي البداية كان

يقتصر مشتركي الفيسبوك على طلاب الجمعة "harward" فقط وبعد حوالي شهر واحد من انشاؤه كان اكثر من نصف طلبة بالجامعة لديهم عضوية على الفيسبوك وبداي ته 2006/9/11 اتيح لأي فرد في العالم لديه بريد الكتروني ان يقوم بعمل عضوية به، فارتفع عدد استخدامه الى 12 مليون مستخدم و في شهر ديسمبر وصل الى اكثر من 40 مليون مستخدم فقد انتشر في عموم ارجاء العالم بسرعة.

**(محمد السيد حلاوة،2008 ، ص ص 113-114)**

**2-تعريف الفيسبوك:**

يعتبر الفيسبوك اخد اهم المجتمعات الافتراضية او التخيلية التي نشأت على الانترنت والذي يجمع الملايين من المشتركين من مختلف بلاد العالم و الفيسبوك يعد عالم تخيلي بحق فهو يحتوي على الدردشة، اضافة الى العديد من التطبيقات التي تتيح للفرد ان يعبر عن نفسه بشتى الطرق وان يتعرف على حياة الاخرين و البيانات الشخصية المتعلقة بهم كذلك يمكنه ان يضع صوره و صور افراد عائلته كما يتيح الفيسبوك الفرصة للاشتراك في العديد من المجموعات (غروبات) والتي يجتمع افرادها على فكرة ما او صدف ما.

**(محمد السيد حلاوة،2008 ، ص 113)**

ويعرفه قاموس الاعلام و الاتصال (and diction ary of midia communication) على انه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي ويتيح نشر الصفحات الخاصة « profiles »وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة ولكنه اتسع ليشمل كل الاشخاص. **(راضي زاهر،203، ص23)**

-يعتبر الفيسبوك واحد من اهم مواقع التشكيك الاجتماعي لا يمثل منتدى اجتماعي فقط، وانما اصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان اي شخص ان يفعل بواسطتها ما يشاء.

**(منال مباركي، 2017ص51)**

**3- تطبيقات الفيسبوك:**

تم إنشاء التطبيقات كاستبيانات او مسابقات من السهولة تنفيذها وهناك العاب مختلفة وتتبع لكبرى الشركات المعروفة حاليا هناك عدد كبير من التطبيقات منشأة من قبل الشركات وكذا المستخدمين فإذاأردت تنفيذ تطبيق معين يتم تنبيهك بان تنفيذه يتطلب الدخول على بياناتك الشخصية ، فأنت كمشترك لديك ملف يتضمن صورتك وأي معلومات أخرى عنك ولديك جدار تكتب فيه كما تشأ والبوم صور وملفات اخرى ولديك قائمة بالأصدقاء الذين تضيفهم أو يضيفونك وبالتالي يستط يعون مشاهدة ملفك وكل ما تعرضه في مساحتك بل وقائمة اصدقائك بحسب ما تسمح لهم الخصوصيات المتاحة عبر الصفحة نفسها .

- ✓ **خاصية الصورة:(phtos)**

تتيح هذه الخاصية للمشترك امكانية اعداد البوم للصور الخاصة به ويستعرض من خلالها صور اصدقائه المضافين اليه.

- ✓ **خاصية الفيديو(vidéo)**

توفر للمشترك امكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها على هذا الموقع إضافة الى إمكانية تسجيل لقطات فيديو مباشرة وإرساله كرسالة مرئية ( صورة) .

**(اليسون نيكول،2007،ص14)**

- ✓ **خاصية الاعلان (market place)**

تمكن المشترك من الاعلان عن اي منتج يود الاعلان عنها والبحث عن اي منتج يرغب في شرائه

- ✓ **اكتب ما يدور في عقلك**

وهي الصفحة الشخصية التي تسمح بكتابة نصوص واضافة روابط كموقع اخر او إضافة فيديو او انشاء مجموعة صفحات:

**اولا:المجموعات: (groupe)**

يمكن لكل مشترك في المواقع ان ينشأ مجموعة عبر تسميتها وكتابة تعريف عن الفكرة ثم البريد الالكتروني الخاص بالمدير كما اسلفنا سابقا يتم انشاء للمجموعة الاهتمامات مشتركة او اعضاء نادي معين و المجموعات لديها نفس عناصر وادوات الصفحة الشخصية.

**ثانيا:الصفحات: (les pages)**

الصفحات لها نفس مميزات وخصائص استخد امات المجموعة فيها عدا انها اكثر تفاعلا عبر ظهورها في الصفحة الرئيسية (home) لكل المستخدمين وغالبا ما يكون هذا التطبيق معجبين لمشاهير و نجوم المجتمع، بحيث تكون الصفحة وسيلة تواصل مع الشخصية المعينة

**ثالثا:الصفحة الرئيسية(home):**

يظهر بهذه الصفحة كل ما هو جديد تعليقات وصور وروابط أصدقائك الذين أضفتهمإليك وربما قد يظهر لك تعليقات وصور وأصدقاءأصدقاؤك ذلك يحدث فقط بعد ان يمر المستخدم عبر إعدادات الصلاحية بان يشاهد محتويات صفحته.

✓ **الألعاب:(games):**

بالفيسبوك العديد من الألعاب المختلفة، المغامرات ويستطيع المستخدم ان يستخدمها ويختار مرحلها مرحلة تلو الأخرى والمشير في هذه الألعاب و الأكثرأهمية هو انه يمكن للمستخدم ان يدعمه عدد من أصدقائه لممارسة لعبة معينة.

✓ **المناسبات: (Erents):**

من خلال إقامة دعوة لأعضاء مجموعة معينة لحدث مهم او عمل جماعي او اجتماع على ارض الواقع توضح فيه عنوان الحدث وتاريخ بدايته ونهايته وبعض المناسبات تكون مفتوحة لأي عضو في الفيسبوك.

**(وائل مبارك فضل الله،2010ص15)**

**4- الآثار الايجابية والسلبية لاستخدام الفيسبوك:**

**أ-الاثار الايجابية:**

لاشك ان التقدم التكنولوجي يهدف الى تحقيق التقدم للبشرية وجعل الحياة اكثر سهولة سواء للافراد البسطاء او الباحثين فقد اضفت تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي بعدا ايجابيا من بينها :

- ربط العلاقات عبر العالم و التواصل البسيط بين الافراد حيث وجد الملاين من انباء الشعوب الاجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم لاطلاع على افكار وثقافات العالم باسره، وتبادل المعلومات والصور والرسائل وغيرها.

- التواصل التعليمي وكسب المعلومات وتبادل الخبرات و المهارات ومناقشة المواضيع الاجتماعية بين الطلبة الأكاديميين والباحثين كما تعد وسيلة للوصول الى الخبرات والكفاءات.
- ربط المواطن بالحكومة: أصبحت الكثير من وحدات ودوائر ومؤسسات الدولة محليا تتواصل مع المواطنين على اعتبار ان هذه الوسائل الإعلامية إخبارية سلسلة ومباشرة بين الدائرة او مؤسسة حكومية و المواطنين.
- فرصة لتعزيز الذات فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته فانه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية يصبح له كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي.
- الانفتاح الأخر وبناء علاقات اجتماعية: فالتواصل مع الغير بغض النظر عن الاختلاف في الدين والثقافة والعادات والتقاليد واللون والمظهر والميول، فان هذا التواصل قد يكسب الفرد صديقا ذا هوية مختلفة عنه يتشارك معه الأفكار ويتفاعل معه في القضايا العامة .
- منبر للرأي والرأي الأخروالتغلب عن العزلة: ان من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحتها، وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقداتك والتي قد تتعارض مع الغير فالمجال مفتوح امام حرية التعبير مما جعل

مواقع التواصل الاجتماعي اداة قوية للتعبير عن الميول والاتجاهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصيرية.

- وسيلة للدعاية والإعلان:هي وسيلة للانتشار السريع، وخاصة لمن يعملون في مجال الدعاية والاعلان التجاري، بل و فوائدها اكثر من الإعلان بالطرق التقليدية.
- تعزيز الحوار بين الحضارات، اذ تعمل على جسر الهوة الثقافية والحضارات المختلفة من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك المواقع وكذلك تبيان وتوضيح الهموم العربية للغرب بدون زيف الإعلام ونفاق السياسة مما يقضي في النهاية على تقارب الفكري على صعيد الأشخاص و الجماعات و الدول.

**(د.بورقبة مصطفى،2020، ص ص360-361)**

**ب- الآثار السلبية:**

باعتبار الشبكات الاجتماعية سلح ذو حدين ومن تلك الاثار السلبية نجد:

- يقلل من مهارات التفاعل الشخصي: مع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فان ذلك سيقلل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد و الجماعات المستخدمة لهذه المواقع
- إضاعة الوقت: حيث انها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمشتركين قد تكون جذابة جدا لدرجة تنسى معها الوقت.
- الإدمان على مواقع التواصل: ان استخدمها خاصة من قبل ربات البيوت والمتقاعدين يجعله بسبب الفرا غ احد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية وهو ما يجعل ترك هذا

النشاط او استبداله أمرا صعبا للغاية خاصة وأنها تعد مثالية من ناحية الترفيه كملأ وقت الفراغ الطويل.

- ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل: حيث ان العولمةالثقافية هي من الاثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين.
- انعدام الخصوصية: تواجه اغلبية المواقع الاجتماعية انعدم الخصوصية مما تتسبب بالكثير من الاضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في بعض الاحيان اضرار مادية وملف المستحضر على هذه الشبكة يحتوي على جميع معلوماته الشخصية اضافة الى ما يبثه من هموم ومشاكل قد تصل الى يد اشخاص يستغلونها بغرض الاساءة.
- الصدقات قد تكون مبالغ فيها او طاغية في بعض الاحيان: وجميع الاشخاص الذين تعرفهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي تضيفهم كأصدقاء وهو لقب غير دقيق لان الصداقة تتشكل مع الزمن وليس فورا، ففيه نوع من النفاق.
- انتحال الشخصيات: حيث تبقى مجهولة المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات التواصل لاجتماعي وهذا يدفع مستخدميها الى الابتزاز وانتحال الشخصية ونشر المعلومات المظللة وتشويه السمعة، ويرقى هذا الى القيام بالجرائم كالسرقة أو الاختطاف.

**(د.بورقبة مصطفى،2020، ص ص361-362)**

**خلاصة:**

الشبكات الاجتماعية وبالأخص الشبكات الاجتماعية التفاعلية كالفيسبوك انعكست انعكاسا كبيرا على الاسرة وعلى الرغم من الاستفادة التي حققتها الاسرة مما توفره الشبكات الاجتماعية الحديثة من أفاق وتطبيقات واعدة، الا أنها انعكست على الترابط و التواصل الأسري والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد، ولكن لا يمكن الجزم بان الشبكات الاجتماعية هي السبب لرئيسي في التأثير على العلاقات داخل الاسرة، وبالتالي فانه من الضرورة وجود جهات تهتم بهذا الجانب وتقوم بنشر الوعي لتجنب الوقوع من مخاطر الشبكات الاجتماعية لتدعم تحسن العلاقات الأسرية والتفاعل السوي بين الافراد وعلينا جميعا تكثيف الجهود للتقليل من سلبيات هذه المواقع.

# الفصل الثالث:

# الاسرة والتوافق الأسري

**تمهيد:**

تعتبر الاسرة النواة الاساسية للنظام الاجتماعي، والخلية الاولى التي يستمد منها المجتمع وجوده واستمراريته، ولهذا فاستقرار الاسرة و تماسكها وتقوية نسيجها، يعتبر من اسس قيامها بوظائفها التربوية والاجتماعية و التنموية فكان لزما علينا الدفاع عن النواة الاولى للمجتمع والحفاظ عليها لعمارة الارض وإشاعة الخير، كما يعتبر التوافق الأسري عنصرا مهما في حياتنا العائلية والعامة، فهو امتزاج فاعل بين التوافق و الاسرة وهدا المصطلح يستند في أساسه غلى العلاقة الاجتماعية التي تقوم بين أعضاء الاسرة الواحدة(الأب، الأم، الأبناء) على نحو يحقق التوازن داخل الاسرة، ولذ لك سنحاول في هذا الفصل القاء الضوء على عدة عناصر تمس التوافق الأسري والأسرة بما فيها الراشد.

**I-الرشد:**

**1- مفهوم مرحلة الرشد:**

ان "مرحلة الرشد" هي مرحلة القوة و الشدة، ويكون فيها الفرد مؤهلا للإنتاج، وتحمل المسؤولية فهي تمثل مرحلة جديدة في حياة الفرد، حيث الانتقال من الطفولة والتبعية الى الاستقلالية وتحمل المسؤولية، تبدا هذه المرحلة مع بداية العقد الثالث من عمر الانسان ( اي بعد سن الحادية و العشرين) وتنتهي مع نهاية الستينيات، وهي تعد اطول مراحل النمو الانساني، مع انها تختلف باختلاف المجتمعات والثقافات، كما تتسم بالتعقد و التغير، ولها خصائصها المتميزة في جميع جوانب النمو المختلفة، وعموما، تتمثل مرحلة الرشد في تلك الفترة العمرية التي تكون فيها الشخصية قد اكتملت والمهارات والانفعالات قد نضجت، وفيها

ايضا يبدا الفرد بتكوين الالتزامات الجادة في الحياة، كما يبدأ بتكوين اسرة خاصة به، كما انه يأخذ موقعه ومركزه في المجال المهني، لذ لك فان مرحلة الرشد هي مرحلة النضج واكتمال نمو شخصية الفرد، ويتم خلالها استكمال التعليم الرسمي، والانتهاء من الدراسة، والبدء في الانخراط المهني والدخول ميدان العمل والبدء بمسؤولياته وكذ لك اختيار شريك الحياة ، وتكوين الاسرة وادارتها و الاشراف على توجيهيها و رعايتها، والمهنة الرئيسية للفرد في هذه المرحلة هي توجيه نشاطه لتحقيق ذاته وطموحاته واحلامه في ان يكون مهندسا او فنانا، او طبيبا، او صاحب مهنة وكيفما كا نت تلك الرؤية فـإنها تصبح اساسا يحدد له خياراته وقراراته الضرورية لنموه، وتطوره، وهناك عدة عوامل تؤثر في تأخر بداية هذه المرحلة او نهايتها، كالشيخوخة المبكرة، والسن القانونية للتقاعد، والمستوى التعليمي والمستوى الثقافي و المستوى الاقتصادي، ...الخ، فالتدهور الصحي المبكر قد يفقد الفرد عمله ودوره الاقتصادي والاجتماعي، ويعد في عداد فئة المسنين الذين لم يعودوا يمثلوا أدوار الراشدين. **(بشرى أيوب شريبة، 2017ص79)**

**2- المراحل العمرية للراشدين:** تنقسم المرحلة العمرية في مرحلة الرشد الى مرحلتين:

المرحلة الأولى: تمثل مرحلة الرشد المبكر، وهي تمتد من سن الحادية والعشرين حتى قبيل الاربعين من العمر، والمرحلة الثانية تمثل مرحلة الرشد المتوسط، وهي تمتد من سن الاربعين الى الستين من العمر، ويمكن تمييز هاتين المرحلتين من خلال:

أ-**الفروق البيولوجية:** وهي تشمل الفروق الجنسية والشخصية التي اكد التحليل النفسي اهميتها في تكوين الانسان الراشد.

**ب- الفروق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية:** وهنا يهتم علم الاجتماع بدراسة تلك الاختلافات، وخصوصا عند الراشد السوي، اذ انه في بعض الاحيان قد يؤدي التأثير الاجتماعي الى العصاب او الذهان، مما لا يسمح بتكوين شخصية سوية متكيفة مع المجتمع.**(بشرى ايوب شريبة،217ص86)**

**3- معايير تحديد مرحلة الرشد:**

لقد اشار علماء النفس الى وجود عدة مؤشرات ومعايير رئيسية يمكن من خلالها الاستدلال على نمو شخصية الفرد و بلوغه مرحلة الرشد، وبالتالي الحكم على انه اصبح راشدا، ولعل أهم هذه المعايير :

**أ-المعيار الجنسي:**

يشيع في الثقافات التقليدية والبدائية لدى عدد من الشعوب المتحضرة حتى وقتنا الحاضر تعيين الرشد بحدود بيولوجية، فيبدأ بالبلوغ الجنسي، وينتهي بتوقف هذا النشاط، والمحك الجنسي شرط ضروري، الا ان البلوغ الجنسي لايؤدي حتما الى الرشد، والرشد قد يصاحب البلوغ الجنسي، وقد يأتي بعده، الا انه بالطبع لا يسبقه.

وقد كان الرشد يتطابق مع البلوغ الجنسي في الثقافات البدائية، كما يتطابق في بعض الثقافات البسيطة الحديثة كالثقافة او الثقافة البدوية إلا انه مع تقدم المدنية تطلب الأمرتأجيل العمر المعترف به للرشد بعد سبع او ثماني سنوات من طور البلوغ الجنسي للفرد.

**ب-معيار العمر:**

تتفق معظم الثقافات على ان الانسان يصل الى سن الرشد عند بلوغه سن الحادية والعشرين، وهو العمر الذي يحدد قانونيا بأنه اذا بلغه الفرد، يكون قد استقل بتصرفاته وتحمل مسؤولية قراراته.

**ج-المعيار الاجتماعي:**

ويقصد به ان الفرد قادر على شغل مكانته في المجتمع والقيام بمسؤولياته فيه وبالتالي يشير هذا المحك الى طبيعة المكانة الاجتماعية للفرد وطبيعة الادوار الاجتماعية التي يؤديها في محيطه الاجتماعي، وتتميز هذه المرحلة بالدينام يكية ويعود ذ لك لسببين الاول: ويرجع الى ان مرحلة الرشد هي الفترة الواقعة بين مرحلتي "الاعداد" والقيام بدور فعال في بناء المجتمع أما السبب الثاني: فيعود لدينامية هذه المرحلة التي ترجع الى طبيعة التكوين البيولوجي والفسيولوجي والوضع الاجتماعي للفرد.

**د-المعيار النفسي:**

ان المحك الاجتماعي للراشد الذي اشرنا اليه، في الفقرة السابقة هو محك موضوعي ، الا ان هناك محكا نفسيا يعتمد على الخبرات الذاتية للفرد يضاف اليه ويجعله جزءا من البنية الأساسية لشخصية الفرد، ويشير علماء النفس المعاصرون الى بضعة دلالات توجه هذا المؤشر النفسي، تشمل ما يلي :

**العمر المدرك:**

ويقصد به العمر الذي يشعر فيه الفرد بأنه اصبح راشدا، وادراك الفرد لذاته يعكس كثيرا من الجوانب المختلفة كالنضج، و الدور الاجتماعي، والتوافق النفسي الاجتماعي....

وغيرها ولعل ذلك يفسر لماذا يتصرف بعض الشباب وكأنهم راشدين، وهم لا يزالون ربما في طور الطفولة، بينما نجد اخرين في منتصف العشرينات من العمر او اواخرها، ومع ذ لك يعانون من صراع بين حاجاتهم ورغباتهم التي تبدو طفولية، وبين شخصية الراشد التي يصبون اليها.

**الاستقلالية:**

تعد الاستقلالية المؤشر النفسي الرئيسي لمرحلة الرشد، اذ يشعر الفرد انه مسؤول عن نفسه، ويتخذ قراراته دون الحاجة المستمرة الى دعم الاخرين وخصوصا ممن هم اكبر سنا ويتجه استقلال الرشد الى تلك القرارات التي تصل بحياة الراشد الشخصية، سواء كانت هذه القرارات تافهة وعديمة المعنى ام مهمة وذات قيمة، وكذلك عدم الرغبة في ان يتدخل الاخرون في هذه الشؤون، والقدرة على تحمل المسؤوليات والعواقب المترتب عليها .

ان هذا المؤشر هو جزء من شخصية الراشد، وهو وحده الذي يحدد ما اذا كان اتكاليا ويشعر بالرغبة في الاعتماد على الآخرين، ام انه أصبح مستقلا بقراراته، وهنا تجدر الإشارة الى ان استقلالية الرشد لاتعني التفرد و الانانية فالراشد قد يطلب النصيحة والمشورة مع الاخرين ويلجأ الى مناقشتهم وتبادل الافكار والرأي معهم، لكنه في النهاية هو من يتخذ القرار فيما يتعلق بشؤونه.

**الرغبة المستمرة في التعلم:**

من المؤشرات النفسية المهمة لمرحلة الرشد، الرغبة المستمرة في التعليم، وخصوصا

التعلم الذاتي self éducation الذي يتفق في جوهره مع محك استقلال الرشد.

**(صادق أبو حطب، 1995 ،ص ص80-82)**

**4- مكونات الشخصية لدى الراشد:**

تتكون شخصية الراشد من مجموعة من المكونات المتفاعلة، التي يسود بينهما نمط من التوازن الذي يعكس ملامح هذه الشخصية، ولعل اهم هذه المكونات:

**أ-المكون البيولوجي:**

وهو يعد العنصر الاول و الاساسي في بناء الشخصية الإنسانية ويولد الانسان مزودا بهذا العنصر الذي يتضمن بعدا مهمها يتمثل في الحاجات الأساسية (الأولية) التي تتطلب إشباعا.

**ب-المكون الاجتماعي:**

وهو العنصر الثاني في بناء الشخصية ويضم البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد التي بإمكانها ان تقدم إشباعا لحاجاته الأساسية، ان هذه البيئة الاجتماعية عادة تزود الفرد ببعض الحاجات الاجتماعية الاخرى التي عليه السعي لإشباعها الى جانب البيولوجية الاساسية. ويتم غرس هذا العنصر من الخارج من خلال عملية النشأة الاجتماعية التي يتم انجازها بوسائل عديدة كالأسرة، والمدرسة، ومؤسسة العمل او المهنة، وعادة يضم هذا العنصر الخبرات التي يكونها الفرد نتيجة التعامل مع العالم الخارجي الذي يشكل عنصرا اجتماعيا الى جانب العنصر البيولوجي والنفسي.

**ج-المكون النفسي:**

هو العنصر الثالث ويضم مجموعة الخبرات التي يكونها الفرد نتيجة التعامل مع العالم الخارجي الى جانب، اتجاهاته حول هذا العالم، وتتكون هذه الاتجاهات والخبرات لديه نتيجة التفاعل بينه وبين العالم الخارجي.

**د-المكون الثقافي:**

وهو يشكل المكون الرابع في بناء الشخصية الشابة، ويتم استيعاب هذا البعد في بناء الشخصية الشابة من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية اذ يلغب هذا البعد دوره في ضبط سلوك الفرد في السياق الاجتماعي.

واذا كانت هذه العناصر الاربعة هي التي تكون بناء الشخصية الراشدة،فان طبيعة التفاعل بينهما، وحجم المشاركة التي يؤديها كل عنصر بالنظر الى العناصر الاخرى، وهو الذي يحدد طبيعة الشخصية الناتجة، فغلبة العنصر البيولوجي من حيث فاعليته على العنصر الاخرى يعني ان الشخصية لم تصل الى طور الاكتمال بعد او هي لم تصل الى مرحلة النضج، بينما تؤدي غلبة العنصر الاجتماعي و الثقافي الى درجة عالية من استقرار الشخصية التي تعيش مرحلة الرشد المتأخر و الشيخوخة، بينما يعني التوازن بين هذه المكونات ان الشخصية تعيش مرحلة الرشد الحقيقية.

**(بشرى ايوب شريبة،2017 ص ص 83،84)**

**5-الدور الاجتماعي للراشدين:**

يشير الدور الاجتماعي social role، الى ما يقوم به الفرد في مجتمعه او في جماعته التي هو عضو فيها، ويعرفه" رويترز" بانه الدور الذي يلعبه الفرد في موقف اجتماعي معين، وتمثل الادوار الاجتماعية للراشدين، اهمية كبيرة للمجتمع الذي يكون مسؤولا-الى حد بعيد- عن دعم هذه الادوار. إذ تتنوع الادوار الاجتماعية للراشدين ومسؤولياتهم، وتعد مسألة تدريبهم على اكتساب الادوار بالغة الصعوبة، اذ يفسر بعض الباحثين هذه الصعوبة بازدياد اعداد الشباب بالنظر الى معدل السكان في العالم، وتعد الاسرة من اهم النظم الاجتماعية المؤثرة في اكتساب الراشدين لادوارهم الاجتماعية، وعلى الرغم مما يقال من ان تأثير الاسرة اخذ في التلاشي بعد ان حلت محلها مؤسسات تربوية اخرى فان الاسرة ستظل الخلية الاولى التي تلعب الدور الحاسم في تكوين اهم مقومات الشخصية، الا وهو الضمير الانساني.

لقد تغير بناء الاسرة العربية عما كان عليه قديما، وتغيرت ايضا وظائفها، وانعكس ذلك بالطبع على طبيعة العلاقات بين افرادها، اذ لم يعد الدور التقليدي للاب (صاحب السلطة) هو الدور نفسه السائد الان، تلك السلطة التي حل محلها التوجيه القائم على التفاهم والاقناع.

واذا كانت الاسرة تلعب دورا مهما خلال مرحلة الطفولة المبكرة، ف إنها تلعب الدور نفسه خلال مرحلة المراهقة والرشد، ومن ثم يذهب كثير من الدارسين الى انه يجب توجيه

الاباء انفسهم على نحو يمكنهم من اداء ادوارهم خلال هذه المرحلة التي تحتاج إلى مهارات خاصة يتعين ان تتوافر عندهم ، وثمة عامل اخر يؤثر في اكتساب الراشدين لأدوارهم الاجتماعية، ويؤثر تأثيرا بالغا في التكوين النفسي لهم ، وهو العلاقات الاجتماعية ، اذ تلعب دورا رئيسيا في عملية التدريب الاجتماعي، وهنا تتضح اهمية جماعات الأقران، ورفاق العمل ، والجماعات الترفيهية، والمجتمع عامة، في تشكيل اتجاهات الراشدين، وقيمهم وسلوكياتهم، ان هذه العوامل، تتكامل وظيفيا في اداء دورها من اجل تنمية شخصية الراشدين، وبقدر ما يستند هذا التكامل الى اسس علمية، بقدرما تنجح تلك العوامل في أداء دورها نحو اكتساب الراشدين أدوارا اجتماعية فعالة. **(بشرى ايوب شريبة، 2017ص85)**

**II-االأسرة**

**1-تعريف الاسرة:**

الاسرة في اللغة من الاسر وتعني القيد او الربط بشدة ولغضب وتؤخذ ايضا بمعنى الدرع الحصين وبمعنى الرهط و العشيرة، فيقال اسرة الفرد هي اقاربه من قبل ابيه او هي رهطه او عشيرته التي يتقوى بها.

أما المعنى الثاني فيأخذ الأسرة بم عنى العائلة فعائلة الرجل هي زوجنه و أولاده ومن يكفلهم من الأقارب لأبيه اللذين يضمهم بين واحد ومعيشة مشتركة و يظهر معنى العائلة في الاعالة المتبادلة في الواجبات و الحقوق المتبادلة بين أفراد الأسرة، وبذلك تقوم الأسرة على ثلاث ركائز.

- ✓ الاسرة أو القيد الاختياري في الزواج والاجباري في القرابة وصلة الرحم
- ✓ الأنس و المودة وازالة الوحشة عن أفراد الجماعة وتحقيق الأمن والطمأنينة لهم
- ✓ الاعانة لأفراد الجماعة ومساندتهم والانفاق عليهم والتضحية من أجلهم.

**(كمال ابراهيم مرسي،2008ص ص21-20)**

**اصطلاحا:**

يقصد بتعريف الأسرة في الاصطلاح تعريفات علماء الاجتماع الاسري او العائلي وعلم النفس الأسري أو سيكولوجية العلاقات الأسرية وهي تعريفات كثيرة منها:

الأسرة جماعة من الزوجين وأبنائها، وقد تتسع فتشمل الأجداد و الأحفاد والأقارب، الذين يعيشون في معيشة مشتركة وتحت سقف واحد **(o.gburn,1968)**

الأسرة جماعة نفسية لها خصوصية تقوم على روابط الزواج والدم وتسودها المودة والرحمة والتضحية والرعاية المتبادلة بين أفرادها **(Munciel sapsford,2000)**

الأسرة جماعة من الأشخاص تربطهم روابط الزواج والدم، ويتفاعلون معا وجها لوجه و يعيشون تحت سقف واحد وفي معيشة مشتركة تقوم على العطاء والتضحية .( **Burgess 1953)**

الأسرة جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل و امرأة بينهما زواج شرعي وتقوم إشباع حاجات أقرادها وتنشئة الأطفال **(الموسوعة الأمريكية عن عفيفي،1996)**

**(كمال ابراهيم مرسي،2008،ص23)**

**2-خصائص الأسرة:**

الأسرة من أهم وأكبر المؤسسات التي يتكون منها البناء الاجتماعي نظرا للمكانة الهامة التي تشغلها في بناء المجتمعات الانسانية وتعتبر الاسرة ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ومن خصائصها:

اجمالا يمكن القول أن الأسرة هي أبسط نموذج عالمي للمجتمع تحتوي على أغلب خصائصه الرئيسية ويرجع ذلك الى اعتبارها اول خلية لتكوين المجتمع و أكثر الظواهر الاجتماعية عموما وانتشارا وهي اساس الاستقرار في الحياة .

تقوم على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع وهي من عمل المجتمع وليست عملا فرديا وهي منتوج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي يتوجد فيه وهذا يعني ان عائلة هذا اليوم ليست تلك التي عرفتها المجتمعات فيالفترات السابقة وانما كل العوامل التي أثرت في تطوير المجتمعات على الأسرة.

تعتبر الاطار العام الذي يحدد تصرفات افرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها، والأسرة، وعاء تكوين الوعي الاجتماعي والتراث القومي والحضاري وهي مصدر العادات و العرف والتقاليد وقواعد السلوك وهي دعامة الدين وهي تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي للجيل أي أنها تنقل الى الطفل خلال مراحل نموه جوهر الثقافة لمجتمع معين

الأسرة تؤثر فيما عداها من النظم الاجتماعية و تتأثر بها فاذا كانت الاسرة منحلة وفاسدة في مجتمع من المجتمعات، تردد وضعه السياسي وانتاجه الاقتصادي ومعايير معيشة الأسرة وتماسكها

تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية كانت تقوم قديما بكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها فكان انتاج الأسرة رهن باستهلاكها فمثلا كانت الأسرة الرومانية تنتج كل ما يحتاج اليه حيث يعمل رئيسها وافرادها معا ويستهلكون معا كان اقتصادها في طور عائلي ضعيفا جدا فكلما صار الاقتصاد عالميا صارت الأسرة مركز استهلاك بدخلها ومركز انتاج بخارجها ومازالت الأسرة تؤدي وظائفها الاقتصادية بالرغم من التطورات الي طرأت على نظمها.

الأسرة وحدة احصائية أي يمكن أن تتخذ أساسا لإجراء الاحصائيات المتعلقة بعدد السكان ومستوى معيشتهم وظواهر الحياة و الموت، ويمكن ان تتخذ عينة للدراسات والبحوث والتجارب العلمية والاجتماعية للوقوف على حجم المشاكل ورسم الخطط الفتية المثمرة للقضاء عليها

الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لإشباع غرائز الانسان ودوافعه الطبيعية و الاجتماعية وذلك مثل حب الحياة وبقاء النوع وتحقيق الدوافع الغريزية و الجنسية والعواطف و الإنفعالات وهي تقوم كذلك بعمليات التنظيم والاتصال بين افرادها

كما تعمل على تنظيم علاقات الوصل الانساني بين أفراد المجتمع من خلال الاعتراف بأنماط مختلفة من الزواج وصلات القربى وهذه كلها عبارة عن قوالب ومصطلحات

يحددها المجتمع للأفراد ويستهدف من ورائها الحرص على الوجود الاجتماعي وتحقيق الغاية من الاجتماع الإنساني. **(محمود حسن،1981 ص1)**

**3-وظائف الأسرة:**

**3-1 اشباع حاجات أفراد الأسرة:**

فكل اسرة مسؤولة عن اشباع حاجات أفرادها الصغار والكبار وهي حاجات كثيرة ومتنوعة ومنها المسكن المأكل والملبس وغيرها من حاجات التي تقوم عليها الحياة فهي وسيلة للحفاظ على حياة الفرد وهذه الحاجات وان كان يمكن اشباعها في الأسرة وخارجها الا أن اشباعها في الأسرة، له تأثير كبير على نمو شخصية الانسان ونجاحه في الحياة أما حرمانه من اشباعها في الأسرة ولا سيما في مرحلة الطفولة فله علاقة قوية بالوهن النفسي وانحلال في الشخصية والانحرافات السلوكية.

**أ- الحاجات الاجتماعية:**

وهي كالحاجات النفسية الحاجات غير العضوية هدفها تنمية علاقة الانسان بالأخرين والارتباط بهم والانتماء اليهم وتشمل الحاجة لان نحب ونخب والحاجة الى الاستحسان والتقدير وغيره من الحاجات التي لا يستطيع الانسان اشباعها الا من خلال تفاعله مع الأخرين، وتوافقه معهم وشعور بالتقبل منهم والرضا عنهم ولا سيما الاش خاص المهمين في حياته وهم الوالدان بالنسبة الأبناء او الزوج بالنسبة للزوجة وهذه الحاجات فإن اشباعها في الاسرة أفضل للصحة النفسية و الجسمية من اشباعها خارجها، وتشير الدراسات الى ارتباط

التوافق النفسي الحسن وحسن الخلق ونضج الشخصية والسعادة في الحياة و النجاح في العمل باشباع هذه الحاجات في الأسرة.

**ب- الحاجات الجسمية أو العضوية:**

وتشمل الحاجات التي ترتبط ببقاء الانسان وحفظ نوعه وتسهم في تنمية جسمه وحمايته من الأمراض ومن الانقراض وهذا يعني ان الحاجات الجسمية وسيلة من اجل الحفاظ على حياة الانسان .

**ج- الحاجات النفسية:**

وهي حاجات غير عضوية ترتبط بالنمو النفسي وتركبة النفس وتنمية الصحة النفسية ومن أهم هذه الحاجات، الحاجة الى الأمن والطمأنينة والحاجة للإنجاز والحاجة للاعتماد على النفس والحاجة الى الاحساس بالكفاءة والجدارة وكذلك حب الاستطلاع وغيرها من الحاجات المكتسبة معظمها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة.

**(كمال ابراهيم مرسي، 2008 ص ص44-46)**

**3-2الوظيفة الثانية: الانجاب وتربية الأبناء**

وهذه الوظيفة مرتبطة بالوظيفة الأولى وهي اشباع حاجات الافراد لأن الانجاب وتربية الأطفال من الحاجات الأساسية عند الرجل والمرأة بعد الزواج ولا سيما في المجتمعات الاسلامية التي تحث على الزواج من أجل الانجاب وتربية الأبناء الصالحين

والتنشئة الاجتماعية في الأسرة مرتبطة بوظيفة الانجاب ولا يمكن الفصل بينهما فاذا كان الانجاب مرتبطا بخلق الانسان فان التنشئة مرتبطة ببنائه وتكوينه النفسي والجسمي،

حيث تتكون شخصية الانسان في مرحلة الطفولة وتصقل في مرحلة المراهقة بتأثير خبرات التنشئة الاجتماعية في الأسرة والتي لا تعد لها خبرات في التأثير على تكوينه النفسي والجسمي في مراحل حياته جميعها ... واكد علماء النفس بدرجة كبيرة أن حرمان الطفل من التنشئة الاجتماعية في اسرته وغيرها من الانحرافات بالحرمان من اشباع هذه الحاجات في الاسرة، ولا سيما في مرحلتي الطفولة والمراهقة فالأسرة هي أفضل مكان لإشباع الحاجات الاجتماعية ومن حرم من الأسرة فلن يجد الإشباع الحقيقي لهذه الحاجات في أي جماعة أخرى.**(كمال ابراهيم مرسي،2008ص48)**

**3-3 الوظيفة الثالثة:الرعاية والحماية والعلاج:**

كل أسرة مسؤولة عن رعاية أفرادها ولا سيما الصغار كبار السن فنوفر للصغار الرعاية والحماية حتى يكبروا ويرشدوا وتوفر لكبار السن من الأجداد و الآباء الحياة الانسانية الكريمة التي ترحم ضعفهم وتحفظ كرامتهم وتحميهم من البأس و العجز والوحدة

ومن الخطأالاعتقاد أن الأسرة لرعاية الأطفال لأن أفراد الأسرة جميعهم في حاجة الى الرعاية والحماية، التي تأتي في مقدمة اهتمامات الأسرة ، فقد حث الاسلام الوالدين على رعاية ابنائهما وأمر الأبناء برعاية آبائهم في الكبر

ويتفق كثير من علماء النفس في العصر الحديث عن ان الرعاية للإنسان في اسرته من أهم عوامل تنمية صحته النفسية ولا سيما في مرحلتي الطفولة والشيخوخة.

وتتضمن وظيفة الرعاية حماية أفراد الأسرة من الإنحر افات و الامراض ومساعدتهم في التغلب على الأزمات ومشكلات الاستفادة من الخدمات الوقائية والعلاجية التي تقدمها المستشفيات والمراكز الطبية الاجتماعية و النفسية وغيرها من المؤسسات التي ينشئها المجتمع لمساعدة الأسرة في القيام بوظيفتها في الرعاية و الوقاية و العلاج.

**(كمال ابراهيم مرسي،2008 ص50)**

**3-4 الوظيفة الرابعة:التعليم**

ويقصد به تعليم الأبناء الخبرات والمهارات و المعلومات والمعارف، التي تناسب قدراتهم وميولهم ومع أن هذه الوظيفة هدف أساسي من أهداف التنشئة الاجتماعية فكل أسرة مسؤولة عن تعليم أبنائها العلم النافع والعمل الصالح حتى يكتسبو ا المهارات والخبرات و المعلومات التي تجعلهم مواطنين صالحين لأنفسهم و مجتمعهم .

وعلى الأسرة أن تستفيد من المؤسسات التعليمية و المهنية المتخصصة التي أنشأها المجتمع من أجل التعليم أو التدريس المهني أو التأهيل الاجتماعي وغيرها.

فتلحق أبنائها بالمدارس و الجامعات و المعاهد وتساعدهم في التغلب على الصعوبات حتى يحققوا النجاح ويكتسبو ا المعلومات و المهارات التي تفيدهم في بناء شخصيتهم وفي التوافق مع الحياة و الأسرة هي المسؤول الأول عن اختيار التعليم المناسب لأبنائها ومتابعة تحصيلهم الدراسي، وعلاج الصعوبات التي تواجههم و بدون تعاون الأسرة مع المدرسة لا يتحقق النجاح في التعليم.( **كمال ابراهيم مرسي،2008 ، ص51)**

### 3-5 الوظيفة الخامسة: الوظيفة الدينية

ويقصد بها تعليم الدين للأبناء وعبادة الله في رعاية الأسرة فقد جعل الاسلام الأسرة مكانا لعبادة الله، وحث على القيام بالوجبات الأسرية ابتغاء مرضاة الله تعالى فجعل الزواج الذي يقوم عليه الأسرة نصف الدين وجعل طاعة الزوجة لزوجها تعادل الجهاد في سبيل الله وجعل انفاق الزوج على زوجته أفضل من الانفاق في سبيل الله وبر الوالدين من الأعمال التي توصل الى الجنة كما تقوم الاسرة بوظيفتها الدينية في المحافظة على دينها من خلال تعليمه لأبنائها وتربيتهم عليه، قال صلى الله عليه وسلم " ما من مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه" رواه البخاري.

فالوالدان يعلمان أبنائهم معتقداتهما الدينية في الطفولة والمراهقة فينشأون على دين آبائهم وهذه وظيفة أساسية للأسرة تشجعهم على التمسك بمعتقداتها، وتنمي عندهم الوازع الديني واذا لم يتعلم الطفل دينه في الأسرة فلن يجد مكان أفضل منها بعلمه اياه وتستعين الأسرة في القيام بوظيفتها الدينية بالمساجد ومراكز التحفيظ وحضور جلسات العلم و الذكر وسؤال العلماء ولا يمكن ان تتخلى الاسرة المسلمة عن هذه الوظيفة لا في الحاضر ولا في المستقبل ما دامت من أي أسرة تؤمن بالله ورسول، لأن الأسرة المسلمة بحكمها تشريع سماوي ثابت يجعل الوظيفة الدينية في مقدمة مسؤولياتها نحو أفرادها.

**(كمال ابراهيم مرسي،2008،ص53)**

### 3-6 الوظيفة الخامسة: حفظ الأخلاق في المجتمع

ويقصد بها تعليم الأبناء الأخلاق الفاضلة وتوفير وسيلة مشروعة للإشباع الجنسي تحفظ كرامة الرجل و المرأة وتحمي المجتمع من الفساد فكل أسرة مسؤولة عن تربية أبنائها على الأخلاق الحسنة والتحلي بالقيم الفاضلة واكتساب السلوك المقبول اجتماعيا وتعد هذه الوظيفة من أهم الوظائف التي تؤديها الأسرة للمجتمع فالأخلاق هي أساس الحياة الاجتماعية

ويستفيد الفرد و الأسرة من حفظ الأخلاق في المجتمع لان الفرد حسن الأخلاق نشأ في أسرة تصون الأخلاق الفاضلة، وتعلم منها حسن الخلق، الذي يجعله في أمان وسلام مع نفسه و الناس وممتعا بالصحة نفسية، فهو كما يقول الامام أبو حامد الغزالي " يحب لأخيه ما يحب لنفسه، ويكرم ضيفه ويحفظ جاره ولا يؤذي احد، ولا يروع الناس، ولا يفشي على أخيه ما يكره، ولا يخشى" **(كمال مرسي،2008ص ص54-53)**

### 3-7 الوظيفة السادسة: المساندة الاجتماعية للأسرة.

ويقصد بها مساندة الأسرة لأفرادها وتوفير الأمن و المودة والحب واستمرار مشاعر الصداقة مدة طويلة، فالحياة الأسرية مصدر الحب والصحة الطبية والمشاعر الصادقة والمساندة وظيفة أساسية في تنمية الصحة النفسية وفي الوقاية من الانحرافات النفسية، وتعتبر مساندة الأسرة أقوى مساندة اجتماعية يحصل عليها الانسان في مواقف السراء و الضراء لأن اهل الفرد يعدون افراحه افراحا لهم و احباطاته ومصائب قد حلت بهم جميعا مما يجعل مساندتهم

له صادقة نموذجية لا مثيل لها وتقوم المساندة الأسرية عن الحب و التضحية و الاخلاص في تقديم المساعدة من غير مشروط وبدون مقابل وتجعل الاسرة كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له باقي الأعضاء فالأسرة هي المكان الذي يشعر فيه الانسان بالحب المتبادل من أهله واقاربه. **(كمال ابراهيم مرسي، 2008 ص ص 54-56)**

**4- أهداف الأسرة:**

الأسرة جماعة أو نظام اجتماعي لها أهداف سامية تسعى الى تحقيقها من أجل الزوجين أو الوالدين و الأبناء والأقارب ويتفق علماء النفس الأسري على ثلاثة اهداف للأسرة التقليدية في كل المجتمعات تقريبا ونلخصها في الآتي:

- تنمية أفراد الأسرة جميعهم من النواحي الجسمية و النفسية والاجتماعية و الروحية .
- الانجاب وتنشئة الأجيال وحفظ المجتمع ونقل ثقافته من جيل الى جيل
- اعطاء الحياة معنى او قيمة تجعلها جديرة بأن يعيشها الانسان.

**(كمال ابراهيم مرسي، 2008 ص 43)**

**5- أشكال الأسرة:**

ان الأسرة بوصفها وحدة اجتماعية تتميز بالسكن المشترك والتعاون الاقتصادي وتحتوي على بالغين من كلا الجنسين لهما حق ممارسة العلاقة الجنسية وإنجاب طفل واحد أو أكثر تنجبه أو تتبناه الأسرة.

وقد جاء في معجم العلوم الاجتماعية لفرديريك معتوق ان للأسرة عدة أصناف منها:

- **الأسرة النواتية:** وتتألف من الأب والأم والأولاد اعاش هؤلاء جميعا تحت سقف واحد اولا الا ان هذا الشكل هو النواة الأساسية للأسرة كافة.
- **الأسرة الممتدة:** وهي مجموعة تتألف من عدة أسر نواتية تربط فيما بينهم علاقة أعمام وأبناء عم، ويكون القاسم المشترك للأسرة الممتدة المسكن الواحد
- **الأسر مجموعة:** وهي أسرة ممتدة تربط بين أعضائها مسكن ولهن ايضا علاقة نشاط اقتصادي مشترك أو ايضا نشاط تربوي واحد.

ومن خلال التصنيف الذي جاء في معجم العلوم الاجتماعية نرى ان الأسرة صنفت الى 3 أشكال أسرة النواتية لا يشترط أن يردها مكان بين أفرادها والأسرة الممتدة يشرط أن تكون في مكان واحد وأسرة مجموعة في أسرة ممتدة تربط بين أفرادها المسكن الواحد ونشاط اقتصادي و تربوي.**(سناء الخولي،2008ص53)**

**III – التوافق الأسري**

**التوافق لغة:**

ورد تعريف التوافق في المعجم الوسيط يعني أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق و السلوك.**(المنجد الأبجدي "وقف" 1967،ص297)**

**التوافق اصطلاحا:**

يعد مفهوم التوافق من المفاهيم الأساسية المهمة في جميع ميادين علم النفس، فهو يدخل في علم النفس النمو وعلم النفس الاجتماعي، وميدان الصحة النفسية، فضلا عن

النظريات الشخصية، الى الحد الذي جعل علماء النفس والصحة النفسية يتخذونه موضوعا لها، فالتوافق من أهم متطلبات النمو والحياة كلها عبارة عن عمليات توافق، فالإنسان كثيرا ما تقابله مواقف عديدة لابد أن يواجهها ويتوافق معها، ليوفق فيها بين رغباته ورغبات الآخرين. **(سها أحمد،عبد الله، 2006ص67)**

ويركز الحنفي، على أن التوافق اصطلاحا سيكولوجي أكثر منه اجتماعي، استخدمه علماء النفس الاجتماعيون، ويقصدون به الملية التي يدخل بها الفرد في علاقة متناسقة أو صلبة من الناحية المادية والاجتماعية. **(لطيف غازي مكي الناصري،2009 ص379)**

فالتوافق عملية نفسية دينامية مستمرة يسعى الشخص فيها الى تغيير سلوكه ليحدث علاقة اكثر توافقا مع البيئة، وهو حالة من الانسجام بين الفرد و بيئته، ويبدو في قدرته على ارضاء أغلب حاجاته، وتصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية، كما يتضمن قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفا جديدا أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو صراعات نفسية تغيرا يناسب الظروف الجديدة.

**(سعيد،جنان الرحو،2005 ص368)**

**1- تعريف التوافق الأسري:**

يأخذ علماء النفس التوافق الأسري بمعنيين نلخصهما في الأتي:

**المعنى الأول:** يجعل التوافق حالة " state" تظهر في تآلف أفراد الأسرة وتقاربهم، واجتماع كلمتهم، وارتباطهم معا بروابط المودة والمحبة والرحمة، ويقابلها عدم التوافق، الذي يظهر في

عدم التألف والاختلاف والتنافر وعدم اجتماع الكلمة حول أمور الأسرة، وعدم الرضا عنها ويقال التوافق الأسري في مقابل عدم التوافق الأسري **(كمال ابرهيم مرسي،2008 ص99)**

**أما المعنى الثاني:** فيجعل التوافق "عملية process" يتم فيها أنجاز أعمال وتحقيق أهداف وإشباع حاجات، ومواجهة مشكلات، وتعمل ضغوط واحتواء أزمات في ألأسرة وينقسم الى توافق أسري حسنfamilywelladjestment عندما تكون سلوكيات أفراد الأسرة من أحداث يومية أو أحداث طارئة، وتوافق أسري سئ family mal adjestmentعندما تكون السلوكيات و الأهداف غير مرضية نفسيا وغير مقبولة اجتماعيا. **(كمال إبراهيم مرسي 2008،ص99)**

ونعرف التوافق الأسري من خلال المعنيين السابقين بأنه قدرة أفراد الأسرة على التواؤم والتألف مع بعضهم البعض، ومع مطالب الحياة الأسرية، ونستدل عليه من سلوكيات وتصرفات كل منهم وأساليبه في القيام بواجباته الأسرية وتحقيق أهدافه في الأسرة، وإشباع حاجاته والتعبير عن انفعالاته ومشاعره نحو أفراد أسرته، كما نستدل عليه من جهود أفراد الأسرة مجتمعين أو منفردين في مواجهة ما يحدث للأسرة من أحداث عادية أو طارئة **(نفس المرجع السابق،2008 ص99)**

ونخلص من هذا التعريف الى ثلاثة استنتاجات نوجزها في الآتي:

ينظر الى التوافق الأسري من زاويتين: زاوية فردية: ويقصد بها توافق فرد مع أسرته وقيامه بواجباته، وحصوله على حقوقه وفق أدواره الاجتماعية فيها، وزاوية جماعية: ويقصد

بها توافق الأسرة كجماعة مع أحداث الحياة اليومية و الطارئة السارة والمحزنة، والز اويتان مترابطتان ومتدخلتان ولا يمكن الفصل بينهما الا من أجل الدراسة

تختلف القدرة على التوافق الأسري من أسرة الى أخرى وفق الأحداث التي تواجه كل منها، وقدرت أفرادها على التواؤم والتألف معا ومع مطالب الحياة الأسرية، وما فيها من أحداث حلوة او مرة، وما تحصل الاسرة عليه من مساندة اجتماعية من الأهل و الأصدقاء و المجتمع.

تحدث عملية التوافق الاسري عند أفراد الأسرة، ونستدل عليها من سلوكياتهم نحو بعضهم البعض، وجودهم في مواجهة ما يحدث في أسرتهم من أحداث، وهذه السلوكيات و الجهود تختلف من فرد الى أخر في الأسرة الواحدة وفق ادواره الاجتماعية، وشخصيته وظروفه وخبراته وعلاقاته الاجتماعية بأفراد أسرته.**(كمال ابراهيم مرسي،2008ص100)**

**2- تصنيف التوافق الاسري:**

يتم تصنيف التوافق الأسري على أساسين: القبول النفسي والاجتماعي لسلوكيات أفراد الأسرة وأهدافهم والجهود التي يبذلونها في تحقيق الوئام والتألف ومواجهة الأحداث في الأسرة، وتناقش هذين التصنيفين في الآتي:

**2-1 التوافق الاسري الحسن والتوافق السيئ:**

يصنف التوافق الأسري وفق قبول سلوكيات الفرد أو عدم قبولها من الناحيتين النفسية و الاجتماعية الى سلوكيات تدل على توافق الفرد مع اسرته توافقا حسنا أو سيئا

ويكون توافق الفرد في الأسرة حسنا اذا كان متألفا مع أفرد أسرته وكانت سلوكياته في الأسرة مناسبة لسنه وجنسه وادواره الاجتماعية ومتفق مع عادات المجتمع وتقاليده وقيمة معتقداته في حين يكون توافقه الأسري سيئا اذا كان في شقاق مع افراد اسرته جميعهم أو بعظهم او كانت سلوكياته في الأسرة لا تشبع حاجاته وتعرضه للأذى و الحرمان أو تزعج أسرته وتسئ الى أفرادها وتجعلهم غير راضين عنه وغير متألفين معه ومتذمرين من وجوده في الأسرة ويختلف التوافق الأسري من فرد الى أخر في الأسرة الواحدة فقد يكون أحد أفرادها متوافقا توافقا حسنا والأخر متوافقا توافقا سيئا وعادة تكون الأسرة حسنة التوافق اذا كان أفرادها جميعهم أو غالبيتهم متوافقين معا يقومون بواجباتهم ويحصلون على حقوقهم ويساند بعضهم بعضا في لسراء و الضراء، ويعذر بعضهم بعضا فيما اختلفوا فيه ويتعاونون في انجازها اتفقوا عليه وتسودهم المودة والرحمة و التماسك في حين تكون الأسرة سيئة التوافق اذا كان بعض أفرادها أوجميعهم متنافرين بينهم خلافات تعرضهم للضغوط و الحرمان من حقوقهم في الأسرة وتجعل علاقاتهم الأسرية مظطربة وقد تؤدي الى التفكك و التصدع في الأسرة

**(كمال ابراهيم مرسي، 2008ص101)**

**2-2التوافق الأسري السهل والتوافق الصعب:**

ويصنف التوافق الاسري وفق ما يبذله أفراد الأسرة مجتمعين أو منفردين في تحقيق الوئام والتألف ومواجهة الأحداث في الأسرة التي توافق الأسري سهل وتوافق اسري صعب ويتم الحكم غلى التوافق الأسري بالسهولة أو الصعوبة وفق ظروف الاسرة وقدرات أفرادها وخبرات

كل منهم في الأسرة وعلاقتها فيها فيكون التوافق الأسري سهلا عندما يحل كل فرد فيها على ما يريد من الاخرين دون عقبات أو بوجود عقبات بسيطة يستطيع التغلب عليها بشئ من الجهد والمثابرة فيجتهد في تحسين سلوكه وتعديل أهدافه أو تأجيلها أو التخلي عنها ب إرادة وقناعة دون أن يشعر بـالإحباط أو الصراع، أما عندما يواجه الفرد عقبات او عوائق شديدة لا يستطيع التغلب عليها، وتحرمه من الحصول على حقوقه فيكون توافقه في الأسرة صعبا يعرضه للإحباط أو الصراع قد يدفعه الى الانحراف او يسبب له الأمراض السيكوسوما تية و الإضطرابات النفسية والعقلية وليس كل التوافق الأسري سهلا وفي الوقت نفسه سيئا اذا حصل الفرد على ما يريده في الاسرة دون جهد أو كان ما يريده غير مقبول أو ضارا به وبغيره، او حصل عليه بتصرفات غير مقبولة فقد يريد المراهق شراء سجائر ويحصل عليها من أمه بسهولة أو يريد الذهاب الى السينما ويسرق ثمن التذكرة من أبيه دون جهد، فتوافق هذا المراهق والسرقة سلوك منحرف وقد يكون التوافق صعبا ولا يحصل الفرد على ما يريد في الاسرة ويشعر بالإحباط ومع ذلك يرضى ويتحمل ويصبر ويحتسب و يتوافق مع المواقف توفقا حسنا، بأساليب مقبولة نفسيا واجتماعيا في الأسرة وما ينطبق على توافق الفرد في الأسرة ينطبق على توافق الاسرة جميعها فقد يكون التوافق الأسري سهلا ومع ذلك سيئا، اذا كانت الأسرة تقبل الحرام، ويفرح أفرادها لا سيما الراشدون منهم، الذين يحصلون على الحرام دون مشقة أوعقبات فقد تكسب الأسرة مالا كثيرا من الاختلاس أو الغش والرشوة، وتساعد الزوجة زوجها وتؤيده، دون وازع من ضمير ودون وازع من دين، أوخوف من سلطان،

وتعيش الأسرة في انسجام ووئام وتألف الا أن توافقها الأسري سيء، ومصيرها الى الضياع، لأن الحرام لا يبني أسرا متماسكة، وان اتفق افرادها على قبول الحرام وت آلفوا معه بسهولة، وقد يكون التوافق الاسري صعبا ومع ذ لك يكون توافق حستا، اذا كانت الأسرة تواجه صعوبات أو مشكلة كبيرة، ويجتهد أفرادها في التغلب عليها، والوصول الى حل لها أو التعايش معها والتأقلم مع ظروفها، والرضا بقضاء الله وقدره، فقد يولد للأسرة طفل معاق، وترضى به، وتجتهد في رعايته، ويحبه جميع أفرادها، ويشجعونه على الاندماج معهم، فهذه الأسرة وان كانت في مشقة لأن اعاقة طفلها ليست بالأمر السهل الا أن توافقها الأسري حسن، لأنها رضيت وتجاوزت صدمة الاعاقة ورضيت بما قسمه الله لها، واجتهدت في رعاية طفلها وصعوبة التوافق في الأسرة مسألة نسبية تختلف من شخص الى اخر ، وفق ما يدركه كل منهما في الموقف، وتفاعله مع ما فيه من صعوبات وما يشعر به من احباط ، فقد يكون التوافق الأسري سهلا لأحد الزوجين، وصعبا للزوج الأخر، وقد يتحمل أحد الوالدين الخلافات مع الأبناء ويتجاوب مع مطالبهم، ويكون توافقه الأسري سهلا، في حين لا يتحمل الوالد الأخر هذه الخلافات ويجد صعوبة في التوافق الأسري مع الأبناء.

**(كمال ابراهيم مرسي،2008ص102)**

**3-أهمية التوافق الأسري:**

تتضح أهمية التوافق الأسري من خلال مناقشة علاقته بتوافق الانسان مع نفسه ومع المجتمع والمدرسة والعمل على النحو التالي:

**أ- علاقة التوافق الأسري بالتوافق النفسي:**

يقصد بالتوافق النفسي psychologi caladjustment توافق الإنسان مع نفسه أو مع الذات، والذي يكون توافقا حسنا، يدل على الصحة النفسية ونضج الشخصية عندما يكون الانسان راضيا عن نفسه، يحترمها ويحبها ويثق فيها، ويجاهدها في عمل ما يزكيها وينمها، ويبعدها عما يؤذيها أو يفسدها نفسيا وجسميا واجتماعيا وروحيا، ويعيش في أمن وأمان وسلام مع نفسه في حين يكون التوافق مع النفس سيئا، يدل على الوهن النفسي وعدم نضج الشخصية عندما يكون الانسان غير راض عن نفسه، ساخطا عليها، لا يثق فيها، ويشعر بالذنب، ويجري وراء الشهوات التي تضره جسميا ونفسيا واجتماعيا وروحيا، أو لا يقوم بواجباته نحو ربه ونفسه والناس، أو يهمل في الدراسة، ان كان طالبا، وفي العمل ان كان موظفا، أو يرتكب الجرائم ويدمن المخدرات والكحوليات، أو يعيش في قلق وصراع، وهم وحزن وشقاء واضطراب، ويعتمد توافق الانسان مع نفسه على توافقه مع أسرته، فالإنسان الذي ينشأ في أسرة متماسكة مترابطة ( التوافق الأسري الحسن) يشعر بالأمن والأمان، وينمو نموا سويا، يثق في نفسه وفي الناس، ويقبل على الخير، ويبتعد عن الشر ويكون متمتعا بصحة نفسية بدراجة كبيرة، يشكر ربه في السراء والضراء، أما الانسان الذي ينشأ في أسرة متفككة أو متصدعة لأي سبب من الأسباب (التوافق الأسري السيء) فانه يتعرض للحرمان والاحباط والظلم في علاقته بوالديه واخوته، ويعيش في اضطراب، ويختل نموه النفسي، ويصبح مهيئ لنمو ما يسميه بعض العلماء النمو النفسي و الصحة النفسية " الجعبة النفسية المنفرة" التي تضم مفهوم الذات السيء و الشعور بالذنب، والشعور بالنقص والدونية واحتقار الذات، فلا يرضى عنها وتظطرب علاقته

بنفسه التي تأخذ أشكالا مختلفة من الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية والأمراض السيكوسوماتية، ويعيش في هم وشقاء **(GOLLO ,TROYEL, 2003 P103)**

فالتوافق الأسري هو المسؤول الأول عن نشأة الانسان، ونموه السوي وغير السوي، الصالح والطالح، ولا نكون مبالغين اذا قلنا ان صلاح الفرد مرتبط بتماسك الأسرة، التي نشأ فيها، وفساده أو انحرافه مرتبط بتفكك هذه الأسرة، واختلال العلاقات بين أفرادها، ولا ينكر أحد دور التوافق الأسري في تكوين شخصية الانسان في الطفولة وصقلها في المراهقة، فالإنسان الذي ينشأ في أسرة مرتبطة حسنة التوافق ينشأ زكي النفس، سهل العشرة حسن الخلق، متحمسا للنجاح والتفوق، أما الانسان الذي ينشأ في أسرة متفككة سيئة التوافق، فانه ينشأ معتل النفس، صعب المعاشرة سريء الخلق متمردا ومنحرفا.

**(كمال ابراهيم مرسي، 2008 ص ص103-105)**

**ب- علاقة التوافق الاسري بالتوافق مع مجالات الحياة:**

لا يقف تأثير التوافق الأسري على توافق الانسان مع نفسه بل يمتد الى توافقه في ميادين الحياة جميعها، والتي تشغل مع توافقه النفسي و الاسري حياته علها، وتكون سعادته وصحته النفسية في التوافق الحسن معها، وشقاؤه وتعاسته وضنكه وانحرافه في التوافق السيئ معها، ومن أهم ميادين الحياة التي يعتمد نجاح الانسان فيها وتوافقه معها على توافقه الأسري في ثلاثة ميادين هي : ميدان التعامل مع الناس (التوافق الاجتماعي)، وميدان

الدراسة واكتساب العلم (التوافق التربوي)، وميدان العمل وكسب الرزق ( التوافق المهني) وتناقش فيما يلي علاقة التوافق الأسري بالتوافق في هذه المجالات الثلاثة:

**1- المجال الاجتماعي:**

مع أن التوافق الأسري شكل من أشكال التوافق الاجتماعي فان تأثيره كبير على توافق الإنسان مع الناس من غير الأهل و الأقارب، فالإنسان الذي نشأ في أسرة متماسكة ينمو نفسيا نموا سويا ويتعلم فيها حسن الخلق (التوافق الاجتماعي الحسن) فيحترم الكبير، ويعطف على الصغير، ويساعد الضعيف، ويتعاون مع الزملاء والأصدقاء والجيران، وينصر المظلوم ويعمل الخير للناس ابتغاء مرضاة الله، ويلتزم بالحلال ويبتعد عن الحرام، عندما يبلغ سن الزواج ويقدر على مسؤولياته، ويرعى الزوج الأخر وينجب الأطفال ويربيهم ويضحي من أجل استقرار أسرته وتماسكها، فالزواج والإنجاب وتربية الأبناء وبر الوالدين وصلة الرحم جزء لا يتجزء من التوافق الاجتماعي لكل مسلم بالغ عاقل، نشأ في أسرة مستقرة غرست فيه هذه القيم **(كمال ابراهيم مرسي،2008 ص106)**

**2- المجال الدراسي:**

يقصد به التوافق التربويeducationaladjustmentأي توافق التلميذ أو الطالب مع دراسته ومدرسته أو معهده أو جامعته، والذي يكون حسنا اذا كان التلميذ راضيا عن دراسته وناجحا فيها، وعلاقته طيبة بمعلميه وزملائه، ويكون توافقه سيئا اذا كان فاشلا في دراسته أو في علاقاته في المدرسة أوفيها معا.

ويقوم التوافق التربوي الحسن على الاستقرار الأسري وتعاون الأسرة مع المدرسة في رعاية التلاميذ ومتابعتهم فنسبة كبيرة من التلاميذ الناجحين والمتفوقين في دراستهم يأتون من أسر يسودها الأمن و الأمان والمودة و الرحمة بين أفرادها، في حين يأتي نسبة كبيرة من التلاميذ الذين تحصيلهم الدراسي أقل من قدراتهم underarchievers والمتسربين دراسيا و المشاغبين في مدارسهم وغير المنتظمين في دراستهم من أسر مفككة يسودها الشقاق والخلافات وترتفع فيها معدلات الهجر والطلاق والصدمات ولا يمكن اصلاح أمر هؤلاء التلاميذ الاب اصلاح أمر أسرهم، فلن يستقرو ا في مدارسهم،وينجحوا في دراستهم الا اذا استقروا في أسرهم، وشعرو ا بالأمان و الأمن في علاقتهم بوالديهم وأهليهم، من هنا كان حرص جزء التربية على تقديم الخدمات الاجتماعية والنفسية في المدرسة الحديثة من أجل "نجاح العملية التربوية" والذي اصبح مرهونا باستقرار أسر التلاميذ وتعاونها مع المدرسة، فقد تبين من نتائج دراسات عديدة أن أبناء الأسرة المستقرة أكثر من أبناء الاسرة المفككة حرصا على التعليم، واقوى رغبة في النجاح و التفوق في الدراسة، وافضل انتظاما في المدرسة، وأحسن أخلاقا في التعامل مع معلميهم وزملائهم، أي أكثر توافقا.

**(ZILL et al,1993p108)**

**3- المجال المهني:**

ويقصد به توافق العامل مع عمله والذي يكون توافقا حسنا اذا كان العامل راضيا عن عملهvocation adjustment ، ومنتجا فيه، وعلاقته طيبة بزملائه و رؤسائه، ويكون

توافقا سيئا اذا كان غير راض عن عمله،أو انتاجيته قليلة أو علاقته في العمل غير طيبة، ويساهم توافق العامل في أسرته في توافق مع عمله فنسبة كبيرة من العمال الذين يعيشون فيأسرة مستقرة منتظمون في أعمالهم ومجتهدون فيالانتاج، ومبدعون في العمل، وعلاقتهم طيبة بمن يعملون معهم، أما العمال الذين يعيشون في أسر مفككة فنسبة كبيرة منهم غير منتظمين في أعمالهم وقليلو الانتاج ومشكلاتهم كثيرة في العمل، ويقعون في حوادث كثيرة ويتغيبون كثيرا عن العمل ويتسببون في خسائر كبيرة للمصانع و الشركات والاقتصاد القومي، وتحرص كثير من الشركات والمؤسسات الحديثة غلى استقرار العمال في أسرهم من خلال تقديم الخدمات السكنية والصحية والاجتماعية والنفسية للعامل وأسرته، فقد لمس خبراء الادارة العلاقة الوثيقة بين استقرار العامل في أسرته من ناحية واستقراره في العمل وارتفاع معنوياته وزيادة انتاجيته من ناحية أخرى.

**(Gasser, whitbowrne,1985p108)**

**4- مجالات التوافق الأسري:**

التوافق الأسري ليس توافقا واحد،وانما توافق متعدد الانواع، أو متعدد الأبعاد والمجالات family multi adjustment dimensions وفق حجم الأسرة وتنوع العلاقات بين أفرادها، وتعد الأدوار الاجتماعية فيها، فمجالات التوافق في الأسرة النواة، لوجود أدوار الجد والجدة والحفيد والحفيدة،والعم و العمة والخال والخالة، وغيرها من الأدوار التي لا توجد في الأسرة النواة، ونتناول فيمايلي أربعة مجالات للتوافق الأسري في كل من الأسرة النواة والأسرة الممتدة

**4-1 مجال الزواج:**

المجال الأول في التوافق الأسري هو التوافق الزواجي، ونقصد به توافق الزوجين معا ومع مطالب الزواج، ونستدل عليه من سلوك الزوجين معا، ومشاعرهما نحو بعضهما البعض، وقيامها بواجباتهما، وحصول كل منهم على حقوقه الزوجية حسنا اذا كانت سلوكيات كل من الزوجين مقبولة من الزوج الأخر وتشبع له حاجاته الجسمية والنفسية و الاجتماعية والروحية، وتجعله يسكن اليه ويشعر بمودته ورحمته، في حين يكون التوافق الزواجي سيئا اذا كانت سلوكيات كل من الزوجين مزعجة للزوج الأخر، وتحرمه من اشباع حاجاته، وتجعله ينفر منه ولا يطمئن اليه، وتنعدم المحبة والمودة والرحمة بينهما، ويتفق خبراء الارشاد والعلاج الاسري على أن التوافق الزواجي أهم مجالات التوافق الأسري، فاذا توافق الزوجان معا توافقا حسنا كانت الأسرة متماسكة ومترابطة، وسادها الوئام و الانسجام، أما اذا توافقهـ توافقا سيئا تفككت الاسرة واضطربت العلاقات فيها، وساء توافق أفرادها مع بعضهم البعض، وكانتالأسرة مهددة بالتصدع والتفكك وكان أفرادها معرضين للانحراف.**(كمال ابراهيم مرسي،2008ص177)**

**4-2 مجال الوالدية:**

مجال الوالدية هو المجال الثاني من التوافق الأسري، ونقصد به توافق كل من الوالدين مع واجبات الوالدية وحقوقها، ونستدل عليه من سلوكيات كلا من الأب والأم نحو أبنائهما ومعاملتهما لهم، وفهمهما لحاجاتهم ومطالب نموهم، وأسلوبهما في علاج مشكلاتهم، ويكون التوافق الوالدي حسنا في الأسرة اذا كان الوالدان متقبلين لدورهما في تنشئة أطفالهما،

ومتعاونين في رعايتهم وتنميتهم، وحريصين على حمايتهم وعلاج مشكلاتهم بمودة ورحمة، في حين يكون التوافق الوالدي سيئا اذا كان الوالدان متذمرين من الوالدية، مهملين لدورهما في التنشئة الاجتماعية، ويعرضان أطفالهما للأذى والحرمان والانحراف ويرتبط التوافق الوالدي بالتوافق الزوجي ويتأثر به فالوالدان المتوافقان زوجيا توافقا حسنا قادرن على العطاء لأبنائهما، ومعاملتهم معاملة جيدة، أما الوالدات المتوفقات زوجيا توافقا سيئا فقد لا يقبلان أطفالهما من هذا الزواج وتدفعهما دوافع شعورية ولا شعورية الى اهمال رعايتهم، أو الاساءة اليهم، فالأم التع يسة في زواجها لا تستطيع اعطاء الحنان والحب والمودة لأبنائها والأب الفاشل في زواجه ينعكس فشله على علاقته بأبنائه فيعاملهم معاملة سيئة.

**(ابراهيم كمال مرسي، 2008 ص120)**

**4-3 مجال الأخوة:**

ويقصد في توافق الأخ / الأخت مع الاخوة والاخوات، ونستدل عليه من سلوكهم معهم، واتجاهاته نحوهم، وادراكه لمعاملتهم له، ويكون توافق الأخ / الأخت مع الأخوة والأخوات حسنا في الأسرة اذا كان يحسن اليهم ويحسنون اليه، ويحترمهم ويحترمونه، ويساندهم ويساندونه في الأسرة وخارجها، في حين يكون توافقه معهم سيئا اذا كان يسئ اليهم ويسيئون اليه، أو ينفر منهم وينفرون منه، أو يشعر بالغيرة منهم ويشعرون بالغيرة منه، ويرتبط توافق الأخوة والاخوات معا بالتوافق الوالدي من ناحية وتوافق البنوة من ناحية أخرى، فالآباء الذين يعاملون أبنائهم معاملة حسنة، ويعدلون بينهم، يسهمون في تنمية التوافق الحسن بين الأخوة والأخوات، اما الآباء الذين يظلمون بعض ابنائهم، ويفضلون بعضهم

على بعض، فيزرعون الغيرة و الحقد و الحسد بينهم، ويسوء توافق الأخوة والأخوات معا ومع والديهم. **(كمال ابراهيم مرسي،2008 ،ص ص 118،122)**

**5- العوامل المؤثرة على التوافق الأسري:**

**5-1 العوامل الاجتماعية:**

ان تعرض الوالدين والأسرة للضغوط التي تتعلق بالحياة و ظروفها والتي لا يملكون تجاها في الغالب تحكما أو السيطرة، تؤدي الى اعاقة الوالدين، بل وتؤثر على توافقهم، وان هذه الضغوط تمثل في نظامالوالدية عاملا أساسيا مؤثر في نمو الأبناء وفي علاقة الزوجين معا، وفي علاقتهما بالأبناء داخل الأسرة، وأن التوافق الأسري يتأثر بمجموعة من العوامل الاجتماعية المحيطة بالفرد، وهي الحاجات الا

**5-2 العوامل الشخصية:**

تتمثل في السمات المزاجية وهي التي ترجع الى ارتباط مجموعة من الصفات الوراثية التي تحدد ردور الفعل الانفعالية والعاطفية عند الفرد، الصراع الداخلي الناتج عن اختلاف السمات المزاجية أو تشابهها.

**5-3 العوامل المادية:**

ان الأمور الاقتصادية و المالية من الأهمية بمكان فهي المعاملات، الواقعة بين الزوجين وأطراف الأسرة فهي دائمة ومستمرة ولا يمكن التغاضي عليها، ولا تسير الحياة الأسرية بدونها.**(غزلان شمسي محمد الدعيدي، 2009 ص ص 36-37)**

**خلاصة:**

لكل مرحلة من مراحل النمو الإنساني خصائص ومميزات تختص وتنفرد بها عن الأخرى، كما للأسرة الدور الهام والرئيسي في حياة الأفراد والمجتمع ككل، لأنها الحاملة للثقافة و الأخلاق و السبيل للحفاظ عليها، لنقلها للأجيال وباستقامة أمور الأسرة تستقيم النظرة الى الحياة، فالراشد يحتاج لبيئة أسرية تتميز بالاستقرار والتوافق بين أفرادها، والتوافق الأسري باعتباره عملية نفسية، وأحد الأسس المحققة للصحة النفسية والعقلية ضروري لازدهار الأسرة وخصائصها وأشكالها وصولا بعد ذلك الى مفهوم التوافق الأسري وأهميته ومجالاته والعوامل المؤثرة عليه.

# الفصل الرابع:

# الإجراءات الميدانية

**تمهيد:**

بعد أن تطرقنا للجانب النظري وتوضحت لنا معالمه، يأتي الجانب التطبيقي الذي له الأهمية الكبرى والاتصال الوثيق بالجانب النظري، اذا لا يمكننا التوصل الى نتائج أو حلول للمشكلة المتطرق اليها الا بعد الدراسة الميدانية، وللسير الحسن لهذا الجانب الميداني والتطبيقي لابدا من الاستعانة ببعض الأساليب المنهجية، التي تبين لنا الطريق السوي لهذا الجانب من خلال تحديدها لأبعاد الدراسة من منهج مستخدم و العينة المدروسة، وكذا الحدود الزمنية والمكانية والأدوات المستخدمة.

**1 - المنهج المستخدم في الدراسة:**

ان الدراسة الميدانية لكل بحث تتطلب إتباع منهج معين، لذا نجد أن هناك العديد من المناهج المختلفة، بحكم اختلاف مواضيع البحث والزوايا التي نظرت إليهاالباحثتان للموضوع، فكل باحثة تتبنى المنهج الذي يتوافق وطبيعة موضوعه، وكذا بالنسبة لدراستنا فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي ألارتباطي لأنه المنهج المناسب في كشف حقيقة الظاهرة وإبراز خصائصها، كوننا ركزنا على معرفة العلاقة بين الإدمان غلى الفيسبوك والتوافق الأسري لدى الراشد

وهو المنهج الذي يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس، أو مجموعة من الأوضاع، ولا تقتصر هذه الدراسة الوصفية على معارفة خصائص الظاهرة، بل تتجاوز ذلك الى معرفة المتغيرات و العوامل التي تتسبب في وجود الظاهرة أي أن الهدف تشخيصي الى كونه وصفي.(قاسم وأخرون، 2002 ص30)

**2- الدراسة الاستطلاعية:**

تهدف الدراسة الاستطلاعية الى النزول الى الميدان قصد التعرف على العينة وتطبيق الأدوات المتمثلة بدراستنا في مقياس التوافق الأسري ومقياس الإدمان على الفيسبوك، وذلك من أجل التأكد من صدق وثبات هذه الأدوات حتى يتسنى لنا الاطمئنان عليها واستخدمها في الدراسة الرئيسية ومن أهداف الدراسة الاستطلاعية أيضا:

- ضبط إشكالية الدراسة.
- التعرف على ميدان الدراسة.
- تحديد عينة الدراسة وإمكانية الحصول عليها.
- التعرف على حجم مجتمع البحث قصد تحديد حجم العينة وكيفية اختيارها .
- التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (الصدق والثبات).

**3- حدود الدراسة:**

**3-1 الحدود المكانية:**

تم إجراء الدراسة بجامعة الدكتور يحي فارس ببلدية المدية ولاية المدية.

**3-2 الحدود الزمنية**

تمثلت الحدود الزمنية لدراستنا في شقها الميداني في الفترة الممتدة من 02 أفريل الى 23 ماي 2021 مدة شهر تقريبا متى نزلنا الى الميدان وقمنا بتوزيع لاستبيان الخاص بالدراسة.

**4-عينة الدراسة وخصائصها:**

ينتمي أفراد عينة الدراسة الأساسية الى مستوى ليسانس ماستر من التعليم العالي، يمثلون عينة **تم اختيارها بطريقة قصدية عشوائية** وبلغ حجم العينة 100 مفردة بعد فرز كل الاستمارات ومراعاة الشروط .

**جدول رقم 01 يوضح توزيع أفراد عينة الطلبة التي وزعت عليهم الاستمارات**

| جامعة الدكتور يحي فارس المدية | | | |
|---|---|---|---|
| الجنس | المستوى | العدد | المجموع |
| ذكر | ليسانس | 25 | 100 |
| | ماستر | 15 | |
| أنثى | ليسانس | 25 | |
| | ماستر | 35 | |

**5- أدوات الدراسة و إجراءاتها:**

**5-1 مقياس الإدمان على الفيسبوك(2012):**

من أجل قياس مستوى الإدمان على الفيسبوك لدى الراشدين تم استخدام مقياس "بيرجن" للإدمان على الفيسبوك الذي صممته وطورته الباحثة المتخصصة في علم النفس: سيسلي شواندرست( 2012) رفقة مجموعة من الباحثين وترأس "أندرسن" مشروع أبحاث "إدمان الفيسبوك" في جامعة "بيرجن" بالنرويج، وهو أول مقياس جاد مخصص لقياس مستوى الادمان على الفيسبوك، وجرى تصميمه بالاعتماد على المحاور الأساسية الستة 06 للادمان والمتمثلة في: (البروز، المزاج، التحمل، الانسحاب، الصراع، الانتكاس)

وتقيس الأداة مستوى إدمان الفرد على الفيسبوك، وتتكون من **(18) عبارة** يحددها المستجيب بمدى انطباق كل منها عليه وفقا لخمسة مستويات أو بدائل تمثل الفئات التالية على الترتيب: **دائما، غالبا، أحيانا، نادران أبدا،** وتتدرج الدرجة لكل عبارة مابين درجة وخمس درجات، ويتراوح المجموع الكلي للمقياس مابين **(18) درجات** و **(09) درجة** ، وعبارات المقياس صيغت كلها بشكل ايجابي، وتنقط كالتالي:

**دائما (05)** درجات، **غالبا(04)** درجات، **أحيانا (03)** درجات، **نادرا (02)** درجات، **أبدا (01)** درجة واحدة.

ويتم حساب الدرجة الكلية للمفحوص بجمع درجاته في الفئات الخمسة للمقياس، وتدل الدرجة المرتفعة على مستوى إدمان مرتفع على الفيسبوك والعكس صحيح

**5-1-1 الخصائص السيكومترية:**

**الخصائص السيكومترية لمقياس الإدمان على الفيسبوك:**

لحساب معامل ثبات الاختيار طبقت " سيسلي شو اندرسن" ( 2012) المقياس على عينة تكونت من 423 طالب جامعي ( 227 إناث، 196 ذكور) وتم حساب التحليل العاملي التوكيدي CFI الذي يعني باختيار النماذج النظرية العاملية لتثبت من مدى مطابقتها للبيانات، فكان (CFI=0.99) ومعامل ألفا كرومباخ 0.82 ومن خلال النتائج المتحصل عليها، فالمقياس يمتاز بصدق وثبات قويين، وهو صالح للاستعمال.

**( cecilieK2012p501)**

**5-1-2 ثبات المقياس في الدراسة الحالية:**

استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ ((cranbach's Alpha (ac)للتأكد من ثبات أداة الدراسة حيث طبق معادلة ألفا كرونباخ على عبارات المقياس (18) والتي تقيس مستوى الإدمان على الفيسبوك وكان معامل الثبات (0.892) مما يدل على مستوى ثبات مرتفع جدا لعبارات هذا المقياس .

**5-1-3 صدق المقياس في الدراسة الحالية:**

❖ **الصدق الظاهري لأداة الدراسة:**

للتأكد من الصدق الظاهري للأداة متمثلا في صدق المحكمين، ثم عرضها على عدد من المحكمين وعدد من المتمكنين في الإحصاء والبحث العلمي وقد طلبت الباحثتان من المحكمين إبداءأرائهم في مدى ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة العبارات واستنادا الى الملاحظات و التوجيهات التي أبداها المحكمون قامت الباحثتان باجراء بعض التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين، حيث تم تعديل صياغة بعض العبارات، وبقي عدد عبارات الاستبانة في صورتها النهائية نفسه لدى صاحبة المقياس ب(18) عبارة الصدق البنائي ( الاتساق الداخلي لأداة الدراسة)

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة المتمثلة في مقياس الإدمان على الفيسبوك، قامت الباحثتان بحساب معامل الارتباط "بيرسون" من أجل التعرف على مدى الاتساق الداخلي لعبارات هذا المقياس.ويوضح الجدول معاملات ارتباط بيرسون بين درجات عبارات المقياس .

**جدول رقم02: يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجات عبارات مقياس الادمان على الفيسبوك بالدرجة الكلية:**

| رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|
| 1 | 619** | 10 | 694** |
| 2 | 569** | 11 | 397 |
| 3 | 604** | 12 | 690** |
| 4 | 635** | 13 | 707** |
| 5 | 742** | 14 | 662** |
| 6 | 771** | 15 | 537** |
| 7 | 305 | 16 | 624** |
| 8 | 297 | 17 | 581** |
| 9 | 689** | 18 | 632** |

(**) تعني أن البند دال احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)

(*) تعني أن البند دال احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول والتي تبين وجود علاقة دالة احصائيا، وارتباط قوي بين عبارات المقياس والدرجة الكلية بالاعتماد على معامل الارتباط بيرسون، يتبين أن المقياس يتميع بدرجة عالية من الإتساق الداخلي لبنوده.

ومنه نستطيع القول أن مقياس الادمان على الفيسبوك صادق، ويمكنه قياس ما وضع لقياسه.

**5-2 مقياس التوافق الأسري:**

قام باعداد هذا المقياس عبد الحميد ( 1986) وذلك لقياس التوافق الأسري، ويتكون من **(35) عبارة** تم صياغتها في شكل اختبار مقيد للاجابة **(دائما، احيانا، ابدا)**، وتحمل العبارات اتجاهين للتوافق الأسري (ايجابي، سلبي)، وصححت هذه العبارات على أساس اعطاء التوافق الأسري الايجابي درجة واحدة والتوافق السلبي( 03 درجات)، أما المحايد فيحصل على درجتين، ولقد قام الباحث عند تصحيحه لعبارات الاختبار باعطاء التوافق الأسري الايجابي ثلاث درجات، أي عكس ما أشار اليه الباحث د.محمد عبد الحميد، وذلك لما تقتضيه الدراسة الحالية، حيث تستخدم هذه الدراسة مقياس الادمان على الفيسبوك، الذي يدل حصول الدرجات العالية في مقياس التوافق الأسري يدل على ارتفاع التوافق الأسري أيضا

**جدول رقم 03: يوضح أرقام واتجاهات العبارات في مقياس التوافق الأسري**

| المقياس | العبارات الموجبة | العبارات السالبة | المجموع |
|---|---|---|---|
| **التوافق الأسري** | 2،3،7،10،11،15،16،17، 22،24،29،34،35 | 1،4،5،6،8،9،12،13،14،18،19،20، 21،23،25،26،27،28،30،31،32،33 | 35 |
| **المجموع** | 13 | 22 | 35 |

**5-2-1 الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الأسري:**

استخدم عبد الحميد ( 1986) في حساب الثبات طريقة اعادة الاختبار، حيث طبق الاختبار على(12) أسرة، تضم كل أسرة زوج وزوجة، وأحد الأبناء ثم أعيد تطبيقه بعد

انقضاء 17 يوما، ثم حساب معامل الارتباط بين الأداء الأول والأداء الثاني لكل من الأزواج والزوجات و الأبناء، فكان معامل الارتباط بين التطبيقين (0.94).

واستخدم لحساب صدق المقياس طريقة صدق المحكمين"الصدق الظاهري" وقد تراوحت نسب التفاهم حول العبارات بين (100%و75 %)

- وتم حسابه ايضا من طرف الباحثة غزلان ( 2009) على عينة من 64 زوجا وزوجة، حيث بلغ معامل الفا للاتساق الداخلي ( 0.83)، كما بلغ معامل ثبات جتمان باستخدام التجزئة النصفية (0.78)، كما تم حساب الصدق التلازمي للمقياس من خلال حساب درجات أفراد، وبلغ معامل ارتباط بيرسون (0.70) وهي قيمة دالة عند المستوى (0.01)
- وتم تطبيق المقياس وحساب خصائصه السيكومترية في البيئة الجزائرية من طرف الباحث عبد الكريم سعودي( 2014)، حيث قام بحساب معامل ثبات المقياس بطريقتين مختلفتين، حيث استعمل لحساب الثبات معامل جتمان للتصنيف فوجده( 0.64)، والثبات عن طريق الاعادة حيث قدر ب (0.59)

**5-2-2 ثبات المقياس في الدراسة الحالية:**

استخدم الباحث معادلة الفا كرونباخ (cronbach's alpha (acà) للتأكد من ثبات أداة الدراسة حيث طبق معادلة الفا كرونباخ على عبارات المقياس (35) والتي تقيس الادمان على الفيسبوك وكان معامل الثبات ( 0.89) مما يدل على مستوى ثبات مرتفع جدا لعبار ات هذا المقياس .

### 5-2-3 صدق المقياس في الدراسة الحالية:

قام الباحث بحساب معامل الارتباط " بيوسون" من أجل التعرف على مدى الاتساق الداخلي لعبارات هذا المقياس.

**جدول رقم 04: معاملات الارتباط بين درجات عبارات مقياس التوافق الأسري بالدرجة الكلية:**

| رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| 01 | 53- | 13 | 450* | 25 | 436* |
| 02 | 746** | 14 | 625** | 26 | 706** |
| 03 | 510** | 15 | 565** | 27 | 067 |
| 04 | 276 | 16 | 426* | 28 | 044 |
| 05 | 615** | 17 | 517* | 29 | 606** |
| 06 | 150 | 18 | 209 | 30 | 747** |
| 07 | 406 | 19 | 451* | 31 | 542** |
| 08 | 442* | 20 | 504* | 32 | 379 |
| 09 | 727** | 21 | 362** | 33 | 747** |
| 10 | 414 | 22 | 320 | 34 | 538** |
| 11 | 631** | 23 | 512* | 35 | 552** |
| 12 | 567** | 24 | 266 | | |

(**) تعني أن البند دال احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)

(*) تعني أن البند دالاحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول والتي تبين وجود علاقة دالة احصائيا، وارتباط قوي بين عبارات المقياس والدرجة الكلية بالاعتماد على معامل الارتباط "بيرسون" يتبين أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي لبنوده.

ومنه نستطيع القول أن مقياس التوافق الاسري صادق، ويمكنه قياس ما وضع لقياسه.

**6- الأساليب الاحصائية:**

أما فيما يتعلق بالأساليب الإحصائيةالمستخدمة في هذه الدراسة فقد استخدمنا عدة اساليب تم حسابها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) وتمثلت هذه الأساليب الاحصائية في :

1 المتوسطات الحسابية

2 الانحرافات المعيارية

3 معامل الارتباط "بيرسون"

4 اختبار "ت" (T. TEST) للفروق لمجموعتين مختلفتين وغير متساويتين في الحجم.

وباستعمال هذه الاساليب الاحصائية تكون المعالجة الاحصائية للبيانات المتحصل عليها من خلال تطبيق أداتي البحث قد تمت والنتائج المعبرة عن ذلك مفصلة حسب الفرضيات في الفصل الموالي من هذه الدراسة

# الفصل الخامس:

# عرض وتفسير

# ومناقشة نتائج الدراسة

**تمهيد:**

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج الدراسة، وذالك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة و إستعراض النتائج والتي يتم التوصل إليها من خلال تحليل أدوات الدراسة وفروضها وقد تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من إستبانة الدراسة بإستخدام برنامج الرزم الإحصائية ( spss)، للحصول على نتائج الدراسة التي سيتم عرضها وتحليلها في هذا الفصل.

## .1 عرض و مناقشة نتائج حساب فرضيات الدراسة:

### 1.1 عرض و مناقشة نتائج الفرضية العامة:

والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والتوافق الأسري لدى عينة الدراسة (الراشد) ، و للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون.

**الجدول رقم (05): يبين نتائج حساب الفرضية العامة**

| | معامل الارتباط | مستوى الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|
| **الإدمان على الفيسبوك** | -0.739** | 0.01 |
| **التوافق الأسري** | | |

من خلال الجدول رقم ( 05) يتبين أنه وبعد تطبيقنا لمعامل الارتباط بيرسون بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والتوافق الأسري لدى عينة الدراسة الدراسة (الراشد)، والذي قدرت قيمته بـ( 0.739-) عند مستوى دلالة احصائية ( 0.01). ومنه توجد

علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عكسية وقوية بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والتوافق الأسري لدى عينة الدراسة (الراشد).

وهي علاقة إرتباطية عكسية قوية، اي أنه كلما زاد الإدمان على الفيسبوك قل التوافق الأسري والعكس صحيح، وبذلك فالإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي يؤثر سلبا على على التوافق الأسري لدى الراشد، وهذه النتيجة تتوافق ودراسة عبد الكريم سعودي (2014،الجزائر) التي توصل من خلالها إلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائية بين إدمان الفيسبوك والتوافق الأسري، حيث أن الفيسبوك يؤثر سلبا على توافق الراشد، وتتفق كذلك مع دراسة مريم نريمان نومار ( 2011) التي هدفت إلى الكشف عن تأثير استخدام مواقع التواصل الإجتماعي في العلاقات الإجتماعية، وكانت عينتها عبارة عن عدد من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر، وقد توصلت إلى أن استخدام الفيسبوك يؤثر في الإتصال الشخصي وجها لوجه، ويؤثر أيضا في تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم، كما يؤدي إلى الإنسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الأسري، والغياب التام للدور الأسري.

ويفسر هذا ما توصلت إليه دراسة معزي حمدان العنزي( 2014)، أنه من أبرز العوامل الاجتماعية المرتبطة بالاستخدام السلبي لشبكات التواصل الإجتماعي:

وهذا ما لاحظناه مع العينة التي طبقنا عليها كذلك على الشخص بث الدعوات والأفكار الهادمة وعلى أسرة الشخص التأثير بالعادات والتقاليد الغربية وسوء العلاقات الأسرية.

كما قد يسبب الإدمان الكثير من المشكلات النفسية منها العزلة والإنسحاب والخروج عن القيم الأسرية والتخلي عن المسؤوليات،الشعور المستمر بصعوبة الإستغناء عنها، والسعي إلى إشباع الإحتياجات النفسية والعاطفية عن طريقها قد يؤدي في النهاية إلى إضطرابات نفسية وسلوكية، وقد لا يستجيب لمتطلبات الأسرة.

**.1-2 عرض و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:**

والتي تنص على أن مستوى الإدمان على الفيسبوك لدى عينة الدراسة (الراشد) متوسط.

وبعد تطبيق للمتوسطات الحسابية عن طريق نظام الحزمة الإحصائية الاجتماعية spss، تحصلنا على النتائج التالية:

**الجدول رقم (06): يبين نتائج حساب المتوسطات الحسابية**

| | عدد أفراد العينة | القيمة الدنيا | القيمة العليا | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية لمتغير مستوى الإدمان على الفيسبوك | 100 | 34 | 86 | 51.28 | 9.16304 |

يتضح من خلال الجدول رقم ( 06) أن أعلى قيمة مستوى الإدمان على الفيسبوك تقدر بـ(86) وأدنى قيمة قدرت بـ( 34)، أما قيمة المتوسط الحسابي قدرت بـ( 51.28) وبإنحراف معياري قدر بـ (9.16304) وهي تنتمي لمجال مستوى الإدمان على الفيسبوك ذو المستوى المتوسط (36- 54)، مما يدل على أن قيمة مستوى الإدمان على الفيسبوك لدى عينة الدراسة(الراشد) متوسط.

وبالتالي نستنتج أنه تحققت الفرضية القائلة بأن مستوى الإدمان على الفيسبوك لدى عينة الدراسة (الراشد) متوسط.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة بوبعاية يمينة ( 2015)، والتي توصلت إلى أن مستوى الإدمان على الفيسبوك متوسط لدى عينة الدراسة التي تتشابه مع دراستنا الحالية، وأيضا مع نتيجة دراسة هبة نهى الدين ربيع ( 2003) التي هدفت إلى التعرف على ما إذا كان الاستخدام المفرط للأنترنت يؤدي إلى الإدمان وقد يرجع هذا إلى وجود عوامل كثيرة تتداخل في هذا الجانب كالإتجاهات الدينية، ومستوى قوة الأنا، وأن أبرز الآثار الاجتماعية و الثقافية السلبية لموقع التواصل الإجتماعي كانت اهدار الوقت من خلال متابعة موضوعات وألعاب غير مفيدة لساعات طويلة على شبكات التواصل والتعارف على أفراد من الجنس الآخر، والإدمان على شبكات التواصل الإجتماعي والشعور بالرغبة الملحة لمتابعتها لأوقات طويلة. على شبكات التواصل والتعارف على أفراد من الجنس الأخر، والإدمان على شبكات التواصل الإجتماعي والشعور بالرغبة الملحة لمتابعتها لأوقات طويلة.

**1-3 عرض و مناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئية الثانية:**

والتي تنص على أن مستوى التوافق الأسري لدى عينة الدراسة (الراشد) سلبي.وبعد تطبيق للمتوسطات الحسابية عن طريق نظام الحزمة الإحصائية الاجتماعية spss، تحصلنا على النتائج التالية:

**الجدول رقم (07): يبين نتائج حساب المتوسطات الحسابية**

| | عدد أفراد العينة | القيمة الدنيا | القيمة العليا | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|
| **الدرجة الكلية لمتغير التوافق الأسري** | 100 | 36 | 80 | 59.37 | 12.22322 |

يتضح من خلال الجدول رقم ( 07) أن أعلى قيمة لمستوى التوافق الأسري تقدر بـ (80) وأدنى قيمة قدرت بـ( 36)، أما قيمة المتوسط الحسابي قدرت بـ( 59.37) وبإنحراف معياري قدر بـ(12.22322) وهي أقل من المتوسط الفرضي (70)، مما يدل على أن قيمة التوافق الأسري لدى عينة الدراسة(الراشد) سلبي( تحت الوسط).

وبالتالي نستنتج أنه تحققت الفرضية القائلة بأن مستوى التوافق الأسري لدى عينة الدراسة (الراشد) سلبي.

وهذا ما يدل على رفض الفرضية الصفرية، وتحقق الفرضية البديلة التي تنص على أن: التوافق الأسري لدى عينة الدراسة ايجابي: وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة ليلى المصري محمد (2006)، والتي توصلت إلى أن التوافق الأسري لأفراد عينة الدراسة المتمثلة في الطلاب يتسم بدرجة مرتفعة دالة إحصائيا، وقد يكون سبب ذلك ما توصلت إليه أيضا أن مفهوم الذات مرتفع لدى عينة الدراسة والذي يساهم بشكل كبير في تحقيق التوافق، وقد ترجع هذه النتيجة أيضا غلى أن الأسس المبنية عليها الأسرة العربية والجزائرية على وجه الخصوص لا زالت متماسكة ولازالت الأسرة تقوم بوظائفها الأساسية، حيث أنه وعلى الرغم

من التغيرات التي طالت هيكلة الأسرة العربية فإنها لا تزال مختلفة بدورها الوظيفي لمختلف الخلايا الاجتماعية، وأن بغض النظر على تطور وسائل الإتصال والانفتاح على العالم الخارجي فإن الثوابت الوظيفية لدور الأسرة لا تزال على حالها.

**(محمد عيسى 2007 ص36)**

## 1-4 عرض و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) لدى عينة الدراسة (الراشد) تعزى لمتغير الجنس.وبعد تطبيق اختبار الفروق ت ( t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالية:

**الجدول رقم (08): يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test)**

| الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) **الجنس** | **حجم العينة** | **المتوسط الحسابي** | **الإنحراف المعياري** | **قيمة اختبارت** | **درجة الحرية** | **الدلالة الإحصائية (sig)** | **مستوى الدلالة** | **النتيجة (الدلالة الإحصائية)** |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **ذكر** | 41 | 51.3415 | 9.50949 | 0.056 | 98 | 0.956 | 0.05 و 0.01 | غير دالة |
| **أنثى** | 59 | 51.2373 | 8.99682 | | | | | |

يتضح من خلال الجدول رقم ( 08) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة الذكور فيما يخص الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) تقدر بـ( 51.3415) وبإنحراف معياري قدر بـ (9.50949)، وهي مساوية لقيمة المتوسط الحسابي لفئة الإناث فيما يخص

الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والتي قدرت بـ ( 51.2373) وبإنحراف معياري بلغت قيمته بـ (8.99682)، كما بلغت قيمة الإختبار ت (t–test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـ( 0.056) عند درجة حرية ( 98)، وبدلالة إحصائية ( sig) بلغت قيمتها بـ (0.956)، مما يدل على أنها غير دالة عند مستوى دلالة ( 0.05). وبالتالي نرفض الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)لدى عينة الدراسة (الراشد) تعزى لمتغير الجنس. ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) لدى عينة الدراسة (الراشد).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي (الفيسبوك) تعزى لمتغير الجنس.

تشير وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الكريم سعودي ( 2014) الذي توصل فيها إلى عدم وجود فروق بين متوسطي الذكور والإناث فيما يخص الإدمان على الفيسبوك، كما اتفقت كذلك مع دراسة إركا شرمان ( 2011) التي خرجت بنتائج لا توجد فروق تبعا لمتغير الجنس وأن الأفراد الذين يعانون من الملل سجلو درجات عالية على مقياس إدمان الفيسبوك، والأفراد الذين يعانون من الإكتئاب يلجؤون للعلاقات الإجتماعية التي لا تكون وجها لوجه ويجدون فيها راحة أكبر ، وهذا ما وفره الفيسبوك وجعلهم مدمنون عليه، واختلفت مع دراسة

مريم نريمان نومار ( 2011) والتي من من نتائجها وجود فروق بين نسبة استخدام الذكور والإناث لشبكة التواصل الإجتماعي.

**1-5 عرض و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:**

والتي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الأسري لدى عينة الدراسة (الراشد) تعزى لمتغير الجنس.وبعد تطبيق اختبار الفروق ت ( t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالية:

**الجدول رقم (09): يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test)**

| التوافق الأسري / الجنس | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | قيمة اختبارت | درجة الحرية | الدلالة الإحصائية (sig) | مستوى الدلالة | النتيجة (الدلالة الإحصائية) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **ذكر** | 41 | 60.6341 | 14.42005 | 0.861 | 98 | 0.391 | 0.05 و 0.01 | غير دالة |
| **أنثى** | 59 | 58.4915 | 10.47390 | | | | | |

يتضح من خلال الجدول رقم ( 09) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة الذكور فيما يخص **التوافق الأسري** تقدر بـ( 60.6341) وبإنحراف معياري قدر بـ ( 14.4205)، وهي مساوية تقريبا لقيمة المتوسط الحسابي لفئة الإناث فيما يخص **التوافق الأسري** والتي قدرت بـ (58.4915) وبإنحراف معياري بلغت قيمته بـ ( 10.47390)، كما بلغت قيمة الإختبار(ت) (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـ( 0.861) عند درجة حرية (98)، وبدلالة إحصائية ( sig) بلغت قيمتها بـ ( 0.391)، مما يدل على أنها غير

دالة عند مستوى دلالة ( 0.05). وبالتالي نرفض الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في **التوافق الأسري** لدى عينة الدراسة (الراشد) تعزى لمتغير الجنس. ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في **التوافق الأسري** لدى عينة الدراسة (الراشد).

وهذا ما يدل على تحقيق الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري بين مفردات عينة الدراسة تعزي لمتغير الجنس.

وتشير هذه النتيجة إلى نوع الجنس (ذكر، أنثى) لا يلعب دورا هاما في التوافق الأسري لدى الطلبة، وقد يكون سببه هو المساواة في أسلوب المعاملة بين الذكور والإناث داخل الأسرة الجزائرية.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة ليلى المصري ( 2006) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا وسط أفراد العينة لصالح الذكور وقد يرجع هذا الإختلاف إلى طبيعة بيئة مجتمع الدراسة بين كل من الدراستين الحالية، ودراسة ليلى المصري.

**استنتاج عام:**

ارتكزت الدراسة في أهمية العينة المتمثلة في فئة الراشد المدمن على مواقع التواصل الاجتماعي _الفيسبوك _الذي انتشر بسرعة و الذي لا يزال يواصل التوسع و التاثير في مختلف فئات المجتمع و الأهمية الكبيرة للتوافق الاسري في الحياة العلائقية لكل افراد الاسرة بين الوالدين انفسهم ،او بين الوالدين و الأبناء ولقد توصلنا في دراستنا الحالية الى النتائج التالية :

أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي و التوافق الأسري لدى الراشد، بمدينة المدية، حيث يتضح ذلك من خلال معامل الإرتباط بين الإدمان و التوافق الأسري والذي يقدر ب: 0.739- وهو دال عند 0.01 وهو إرتباط عكسي مما يدل على أنه كلما زاد الإدمان على الفيسبوك كلما قل التوافق داخل الأسرة حيث نلاحظ ان الراشدين المستخدمين للفيسبوك لديهم تفاعل قليل مع أسرهم وأصدقائهم والغياب التام للدور الأسري، وهذا أيضا ما يسبب الكثير من المشكلات النفسية والخروج عن القيم الأسرية، والتخلي عن المسؤوليات.

كما أكدت الدراسة الحالية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي –الفيسبوك– تعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري تعزى لمتغير الجنس، وهذا يعني أن نوع الجنس ذكر، انثى لا يلعب دورا هاما في التوافق الأسري لدى الطلبة وقد يكون سببه هو المساواة في أسلوب المعاملة بين الذكور و الإناث داخل الأسرة .

# خاتمة

**خاتمة:**

يعتبر موقع التواصل الاجتماعي –الفيسبوك– مثل كثير من تقنيات وخدمات الاتصال الحديثة التي لاقت رواجا كبيرا من قبل مستعمليها، من خلال ما تتيحه من خدمات وفرص، في بناء علاقات كثيرة ومتنوعة مع أشخاص من مختلف أنحاء العالم ومختلف مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ما ساهم في زيادة تفاعل مستخدميه مع بعضهم ومع محيطهم الاجتماعي حيث يؤثر فيه ويتأثرون بها، على مختلف الأصعدة الذاتية والمحيطة كما يؤثر على عطائهم ومردوديتهم بالتأثير على توافقهم الأسري، أي اننا لا يمكن أن نتجاهل انعكاساتها االتي تظهر سواء مباشرة أو على المدى البعيد، لذا سعينا من خلال هذه الدراسة الى تناول موضوع استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك على وجه الخصوص وعلاقته بالتوافق الاسري لدى الراشد، فبالرغم من ضخامة هذه الشبكة وشيوع انتشارها الا أنها تحمل كغيرها من الفوائد كذلك مساوئ يمكن أن تكون أخطر من منافعها، حيث ان وقوع الشباب في أسرهم وملازمتها لفترات طويلة يمكن أن يخلق الكثير من المشاكل، كما يمكن أن لا يفعل ذالك لان طبيعة التأثير تكمن في طبيعة الشخص الذي يستعمله، اذ ان كل دراسة علمية تبدأ بافتراضات نظرية تحاول من خلال الجانب النظري والجانب الميداني بحث مدى صحة أو خطأ تلك الفروض، وهذا ما التزمنا به في الدراسة الحالية، فقد انطلقت من افتراض عام حول وجود علاقة بين الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك نموذجا)، والتوافق الأسري لدى عينة من الراشدين تكونت من 100

طالب ذكور، وإناث، من المستوى الجامعي ببلدية المدية ولا المدية، للعام الدراسي (2021/2020).

بالاضافة الى فروض اخرى لمعرفة مستوى الادمان على الفيسبوك وطبيعة التوافق الأسري، وما اذا كانت توجد فروق ذات دلالة احصائية في الادمان على الفيسبوك تعزى لكل من الجنس ( ذكر، انثى)، وكذا ما اذا كانت توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الأسري تعزى لمتغير الجنس (ذكر،انثى) وتم التحصل على النتائج التالية.

- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة احصائية بين الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والتوافق الأسري لدى الراشد
- مستوى الادمان على الفيسبوك لدى أفراد عينة الدراسة متوسط.
- التوافق الأسري لدى أفراد عينة الدراسة ايجابي
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) بين مفردات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الأسري بين مفردات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

**أهم الاقتراحات و التوصيات:**

هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) وبين التوافق الأسري لدى الراشد، وبناءا على ما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج، يمكن صياغة التوصيات والاقتراحات التالية:

1 نشر الوعي بين الأسر حول طبيعة ومخاطر الأنترنت وموقع التواصل الاجتماعي كونها لا تختلف عن ادمان المحدرات و ما تحمله من أضرار، اذا لم يتم التعامل معها بصورة مسؤولة

2 عمل احصاءات جادة ودقيقة من طرف المؤسسات المختصة حول عدد مستخدمي الأنترنت والفيسبوك في الجزائر وذلك من أجل الوقوف على حجم المشكل الفعلي.

3 تفعيل دور الوحدات الارشادية و العيادات النفسية بالمؤسسات التربوية والجمعيات المدنية لنوعية الراشدين بايجابيات ومميزات الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي من جهة، ومخاطر وسلبيات الاستخدام الضار والمرضي لهذه التكنولوجيا.

4 فتح مراكز مكافحة الادمان للمدمنين على الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، كون خطورتها على الصحة النفسية للفرد مماثل لخطورة الادمان على العقاقير.

5 اعداد برامج واجراء المزيد من البحوث حول مخاطر العلاقات الافتراضية على مستوى أكبر وعينات أوسع

6 التنسيق بين مختلف المؤسسات المختلفة (من مؤسسات وطنية، جمعيات، مدارس) لنشر الوعي حول مخاطر ادمان الأنترنت ومع مواقع التواصل الاجتماعي وعرض الحالات التي وقعت في براثن ادمانها، وما لحقها من اضطرابات نفسية، وتفكك أسري، وضياع اجتماعي

7 أهمية اجراء دراسات حول ظاهرة استخدام موقع الفيسبوك

8 ضرورة التنويه للاستفادة من ايجابيات الفيسبوك لنقل الصور الايجابية عن مختلف المواضيع المناقشة.

9 ضرورة توعية الطالبات على استخدام الأنترنت في مجال دراستهم وتحصيلهم التربوي والعلمي.

10 - صورة خلق محتوى معلوماتي عربي مختص يلبي حاجات الشباب ويغنيهم عن اللجوء الى المواقع الغربية.

11 - تشجيع المكتبات الالكترونية ونشر البحوث العلمية في مواقع عامة يستطيع الطلبة الاطلاع عليها.

# قائمة

# المصادر و المراجع

**قائمة المصادر و المراجع :**

**الكتب:**

1. أحمد محمد مبارك الكندري (1992)ن علم النفس الأسري ط2، مكتبة الفلاح لنشر و التوزيع الكويت.
2. الشيخ هيثم الفريحي (2014) مواقع التواصل الإجتماعي نظرة فقهية أخلاقية تربوية ط1، دار المحجة البيضاء لطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان.
3. بورقبة مصطفى، عزوز محمد ، (2020)، تغير القيم في المجتمع العربي بين التكيف والإنهيار،ط1، دار تمكين للطباعة والنشر، الجزائر
4. جرجيس ميشال (2005)، معجم المصطلحات التربية والتعليم، ط1، دار النضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان
5. جمال سند السويدي (2014)، وسائل التواصل الإجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفايبسبوك ط4، دون دار ومكان النشر.
6. حسني عوض(2011)، أثر مواقع التواصل الإجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، برنامج التنمية الإجتماعية والأسرية، جامعة القدس المفتوحة فلسطين.
7. –حلمي خضر ساري (2005)، ثقافة الأنترنت،ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع عمان الأردن
8. سري إجلال محمد (1990)، علم النفس العلاجي، دط، مكتبة عالم الكتب، القاهرة،

مصر

9. عاصم سيد عبد الفتاح (2017)، وسائل التواصل الإجتماعي وتأثيرها على المجتمع ط1، المجموعة العربية لنشر و التوزيع القاهرة مصر

10. فيصل محمد عبد الغفار (2016)، شبكات التواصل الإجتماعي ط1، الجندرية لنشر و التوزرع

11. كمال ابراهيم مرسي (2008)، الأسرة والتوافق الأسري ص1، دار النشر لجامعات القاهرة

12. ليلى أحمد جرار (2012)، فايسبوك وشباب العربي، د ط ، مكتبة الفلاح، عمان

13. محمد السيد حلاوة، رجاء عبد العاطي (2011)، العلاقات الإجتماعية لشباب بين دردشة الأنترنت والفيسبوك دار المعرفة الجامعية لنشر و التوزيع الإسكندرية

14. –نوربير سلامي (2000)، المعجم الموضوعي في علم النفس، ترجمة وجيه أسعد،ج1، دط منشورات وزارة الثقافة، سوريا .

15. –وائل مبارك خضر فضل الله (2011)، أثار الفيسبوك على المجتمع ط1، فهرسة المكتبة الوطنية لنشر، السودان

**الرسائل الجامعية:**

16. –أماني حمدي شحاتة الكحلوت (2011)، دراسة مقارنة للتوافق النفسي الإجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة، رسالة ماجستر في علم

النفس، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة.

17. –سلطان عائض، مفرح العصيبي ( 2010)، إدمان الأنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجيستر في العلم الإجتماعية، تخصص الرعاية والصحة النفسية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية السعودية

18. –طوني جريرج ( 2018)، مواقع التواصل الإجتماعي وأثرها على الحالة النفسية للطالب الجامعي، دراسة مقارنة متعددة الدول، رسالة دكتوراة ، كلية التربية، لبنان

19. –علاق كريمة (2015)، علاقة استخدام الطالبة الجامعية لمواقع التواصل الإجتماعي –الفايسبوك– بتوافقها النفسي الإجتماعي بمستغانم ، رسالة ماستر في علم النفس العيادي، كلية العلوم الغنسانية والإجتماعية مستغانم.

20. –محمد المنصور( 2012)، تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على المتقين، دراسة مقارنة للمواقع الإجتماعية و المواقع الإلكترونية "العربية نموذجا" رسالة ماجستر في الإعلام والإتصال، الأكاديمية العربية في الدنمارك.

21. –منصور عبد الحق(2004)، استخدام الأنباء لشبكات التواصل الإجتماعي وإنعكاساتها على العلاقات الأسرية، دراسة على عينة من الإنباء مستخدمي شبكات التواصل الإجتماعي – الفايسبوك– بتوفقها النفسي الإجتماعي، رسالة ماجستر في علم النفس الأسري، كلية العلوم الإجتماعية جامعة وهران.

**المجلات:**

22. بشرى أيوب شريبة (2017) علم النفس النمو الرشد والشيخوخة، مجلة كلية التربية بجامعة تشرين.

23. زاهر راضي، "إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي في العالم العربي" مجلة التربية، ع15، جامعة عمان الأصلية، عمان، 2003ص23.

**24.** عبد الكريم سعودي(2014)، إدمان الفايسبوك وعلاقته بالتوافق الأسري لطالب جامعي، دراسة على عينة من طلبة جامعة بشار، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، عدد 13 ديسمبر 2014، جامعة بشار الجزائر.

25. محمد عجم (2010)، الأنترنت والتكنولوجيا الحديثة تكشفان إنعزال الشباب، عالم إفتراضي يتصل بالواقع وينفصل عنه، جريدة الشرق الأوسط، العدد 11704، 10 ديسمبر 2010.

26. ويسام عزة محمد عباس (2010)، إدمان الأنترنت وبعض المشكلات النفسية الأكثر شيوعا، مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، العدد 37 جزء 04

**المراجع الأجنبية:**

27. Bernard p, (1979) développement de la personnalité, mason, 5ème édition, paris.

28. Cecilé schon andreassen (2012), dévelopement of a facebook addiction scale, department of psycholosocial science university of bergen, the bergen clinics, foundation, Norway.

29. DSM5 (diagnostic and statistical manual of mental disordey, fifth edition (05) American psychiatric association, 2012-2013.

30. Himic et all (2008) excessive internal use-addiction disorder or not? Vojnosanitpreg.

31. Hurlock Elizabeth (1971) developemental psychology new York, Mc Grow-hill.

32. Lawrence A & Mark A, (1994), family acceptance and family control as pridictory of adjustment injoung adolescent, vol 65, N°2

**المواقع الإلكترونية:**

33. http://psychcentral.com/netaddiction/.

34. http:// www.facebook.com

35. http://ar.wikkipedia.org.

36. http://www.internetwordstats.com/middle.hym*qa.

37. Hamblin, james (2015), the psychology of healthy facebook use no comparing to other lives.

# الملاحق

**الملحق رقم(01): يبين نتائج حساب فرضيات الدراسة**

## Corrélations

**Corrélations**

| | | Totaledrogue | Totaletawacele |
|---|---|---|---|
| Totaledrogue | Corrélation de Pearson | 1 | -,739** |
| | Sig. (bilatérale) | | ,000 |
| | N | 100 | 100 |
| Totaletawacele | Corrélation de Pearson | -,739** | 1 |
| | Sig. (bilatérale) | ,000 | |
| | N | 100 | 100 |

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

```
DESCRIPTIVES VARIABLES=Totaledrogu
  /STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX.
```

## Descriptives

**Statistiques descriptives**

| | N | Minimum | Maximum | Moyenne | Ecart type |
|---|---|---|---|---|---|
| Totaledrogue | 100 | 34,00 | 86,00 | 51,2800 | 9,16304 |
| N valide (listwise) | 100 | | | | |

**Statistiques descriptives**

| | N | Minimum | Maximum | Moyenne | Ecart type |
|---|---|---|---|---|---|
| Totaletawacele | 100 | 36,00 | 80,00 | 59,3700 | 12,22322 |
| N valide (listwise) | 100 | | | | |

```
T-TEST GROUPS=sex(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=Totaledrogu
  /CRITERIA=CI(.95).
```

## Test-t

**Statistiques de groupe**

| | sexe | N | Moyenne | Ecart-type | Erreur standard moyenne |
|---|---|---|---|---|---|
| Totaledrogue | masculin | 41 | 51,3415 | 9,50949 | 1,48513 |
| | feminin | 59 | 51,2373 | 8,99682 | 1,17129 |

**Test d'échantillons indépendants**

| | | Test de Levene sur l'égalité des variances | | Test-t pour égalité des moyennes | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | F | Sig. | t | ddl | Sig. (bilatérale) | Différence moyenne | Différence écart-type | Intervalle de confiance 95% de la différence | |
| | | | | | | | | | Inférieure | Supérieure |
| Totale drogue | Hypothèse de variances égales | ,006 | ,937 | ,056 | 98 | ,956 | ,10418 | 1,87249 | -3,61172 | 3,82007 |
| | Hypothèse de variances inégales | | | ,055 | 83,071 | ,956 | ,10418 | 1,89144 | -3,65777 | 3,86612 |

```
T-TEST GROUPS=sex(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=Totaletawacel
  /CRITERIA=CI(.95).
```

## Test-t

**Statistiques de groupe**

| | sexe | N | Moyenne | Ecart-type | Erreur standard moyenne |
|---|---|---|---|---|---|
| Totaletawacele | masculin | 41 | 60,6341 | 14,42005 | 2,25203 |
| | feminin | 59 | 58,4915 | 10,47390 | 1,36359 |

**Test d'échantillons indépendants**

| | | Test de Levene sur l'égalité des variances | | Test-t pour égalité des moyennes | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | F | Sig. | t | ddl | Sig. (bilatérale) | Différence moyenne | Différence écart-type | Intervalle de confiance 95% de la différence | |
| | | | | | | | | | Inférieure | Supérieure |
| Totaletawacele | Hypothèse de variances égales | 13,602 | ,000 | ,861 | 98 | ,391 | 2,14262 | 2,48849 | -2,79571 | 7,08095 |
| | Hypothèse de variances inégales | | | ,814 | 68,368 | ,419 | 2,14262 | 2,63268 | -3,11030 | 7,39554 |

```
ONEWAY Totaledrogu BY specialiti
  /MISSING ANALYSIS
  /POSTHOC=SCHEFFE ALPHA(0.05).
```

## A 1 facteur

**ANOVA à 1 facteur**

Totaledrogue

| | Somme des carrés | ddl | Moyenne des carrés | F | Signification |
|---|---|---|---|---|---|
| Inter-groupes | 88,993 | 4 | 22,248 | ,257 | ,905 |
| Intra-groupes | 8223,167 | 95 | 86,560 | | |
| Total | 8312,160 | 99 | | | |

```
ONEWAY Totaletawacel BY specialiti
  /MISSING ANALYSIS
  /POSTHOC=SCHEFFE ALPHA(0.05).
```

## A 1 facteur

**ANOVA à 1 facteur**

Totaletawacele

| | Somme des carrés | ddl | Moyenne des carrés | F | Signification |
|---|---|---|---|---|---|
| Inter-groupes | 524,053 | 4 | 131,013 | ,872 | ,484 |
| Intra-groupes | 14267,257 | 95 | 150,182 | | |
| Total | 14791,310 | 99 | | | |

```
ONEWAY Totaledrogu BY niveau
  /MISSING ANALYSIS
  /POSTHOC=SCHEFFE ALPHA(0.05).
```

## A 1 facteur

**ANOVA à 1 facteur**

Totaledrogue

| | Somme des carrés | ddl | Moyenne des carrés | F | Signification |
|---|---|---|---|---|---|
| Inter-groupes | ,833 | 1 | ,833 | ,010 | ,921 |
| Intra-groupes | 8311,327 | 98 | 84,809 | | |
| Total | 8312,160 | 99 | | | |

```
ONEWAY Totaletawacel BY niveau
  /MISSING ANALYSIS
  /POSTHOC=SCHEFFE ALPHA(0.05).
```

## A 1 facteur

**ANOVA à 1 facteur**

Totaletawacele

| | Somme des carrés | ddl | Moyenne des carrés | F | Signification |
|---|---|---|---|---|---|
| Inter-groupes | 337,336 | 1 | 337,336 | 2,287 | ,134 |
| Intra-groupes | 14453,974 | 98 | 147,490 | | |
| Total | 14791,310 | 99 | | | |

**الملحق رقم(03): يبين نتائج حساب فرضيات الدراسة**

**الملحق رقم(02): مقياس الإدمان على الفايسبوك**

# استبيان

**أخي الكريم / أختي الكريمة**

**تحية طيبة وبعد ...**

أعمل حاليا على إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس والتي تهدف إلى التعرف على الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك نموذجا وعلاقته بالتوافق الأسري لدى الراشد، لذا أرجو منك التكرم بتعبئة هذه الاستمارة.

**تعليمات:**

– يرجى قراءة كل عبارة بعناية وتحديد موافقتك عليها بوضع إشارة ( X) في الخانة المقابلة لكل عبارة وتحت العمود الذي يعبر عن درجة موافقتك أو عدم موافقتك.

– لا تستغرق وقتا طويلا في التفكير أثناء قراءتك لأي عبارة، بل وضح فقط انطباعك الأول تجاه المعنى الذي تحمله.

– أود أن أذكرك أنه لا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة، فأي إجابة تعتبر صحيحة طالما أنها تعبر عن رأيك في نفسك بصدق، حاول الإجابة على جميع المفردات ولا تترك أي منها.

**ملاحظة:** المعلومات التي تكتب في هذا المقياس تحاط بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لهدف البحث العلمي

و لك خالص الشكر والتقدير والاحترام .

**مع تحيات الباحثتين**

**معلومات أولية:**

**الجنس :** ذكر : ☐ أنثى : ☐

**السن :**.....

**التخصص:** علم النفس ☐ علم الاجتماع ☐ علوم التربية ☐ أرطفونيا ☐

**المستوى الجامعي:** ليسانس ☐ ماستر ☐

**ضع علامة.Xأمام كل عبارة في الخانة التي تتفق ورأيك**

| الرقم | العبارة | البدائل | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | دائما | غالبا | أحيانا | نادرا | أبدا |
| 01 | أقضي الكثير من الوقت في التفكير في الفايسبوك والتخطيط لاستخدامه. | | | | | |
| 02 | أفكر كيف أوفر الكثير من الوقت لأقضيه في الفايسبوك | | | | | |
| 03 | أفكر كثيرا حول ما يحدث في الفايسبوك في الآونة الأخيرة | | | | | |
| 04 | أنفق المزيد من الوقت أكثر مما كنت أقضيه في البداية | | | | | |
| 05 | أشعر بالحاجة إلى استخدام الفايسبوك أكثر وأكثر | | | | | |
| 06 | أشعر أنه يجب أن أستخدم الفايسبوك أكثر وأكثر من أجل تحصيل نفس المتعة كنت أحصلها في البداية | | | | | |
| 07 | أستخدم الفايسبوك من أجل نسيان مشاكلي الشخصية | | | | | |
| 08 | أستخدم الفايسبوك للتقليل من الشعور بالذنب، والقلق، والعجز والاكتئاب | | | | | |
| 09 | أستخدم الفايسبوك للتخفيف من الأرق | | | | | |
| 10 | لا أستمع للآخرين حين يخبرونني بضرورة تقليل استخدام الفايسبوك | | | | | |
| 11 | حاولت التوقف عن استخدام الفايسبوك لكني لم أنجح | | | | | |
| 12 | قررت أن أقلل من استخدامي للفايسبوك أكثر، لكني لم أتمكن من ذلك | | | | | |
| 13 | إذا مُنعتُ من استخدام الفايسبوك أُصبحُ منزعجا ومضطربا | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 14 | إذا مُنعتُ من استخدام الفايسبوك أُصبحُ سريع الانفعال. | | | | | |
| 15 | أشعر بمزاج سيئ إذا لم أستطع الدخول إلى الفايسبوك لأسباب مختلفة | | | | | |
| 16 | أستعمل الفايسبوك كثيرا بحيث يكون له تأثير سلبي على عملي لدراستي | | | | | |
| 17 | أعطي القليل من الأهمية لهوياتي، أنشطتي الترفيهية، أو الرياضية بسبب الفاي | | | | | |
| 18 | أتجاهل (والدي، أو أفراد أسرتي، أو أصدقائي بسبب الفايسبوك. | | | | | |

**الملحق رقم(03):مقياس التوافق الأسري.**

**ب- ضع علامة (X) أمام كل عبارة في الخانة التي تتفق و رأيك**

| الرقم | العبارة | دائما | أحيانا | أبدا |
|---|---|---|---|---|
| 01 | يخطئ من يظن أن الحياة تسير بدون شجار | | | |
| 02 | أشعر أن أسرتي يهمها أن أكون بينهم | | | |
| 03 | أشعر بالارتياح حين أكون بين أسرتي | | | |
| 04 | قلما تقابل أسرتي ما يعترضها من مشكلات بروح الفريق | | | |
| 05 | معظم خلافاتي مع أفراد أسرتي ترجع لعدم فهمهم لي | | | |
| 06 | كثيرا ما يحدث خلاف بيني و بين أفراد أسرتي | | | |
| 07 | انعدام الحوار بين أفراد أسرتي يجعل الحياة مملة | | | |
| 08 | يتصيد كل فرد من أفراد أسرتي الأخطاء لغيره | | | |
| 09 | اشعر بالوحدة حين أكون بين أسرتي | | | |
| 10 | اشعر أن معظم أفراد أسرتي يحبون التحدث معي | | | |
| 11 | نحرص جميعا على استمرار علاقات الود داخل أسرتي | | | |
| 12 | لا أتسامح مع أي فرد من أفراد أسرتي حين يخطئ احدهم في حقي | | | |
| 13 | أحيانا اشعر أنني غير مرغوب داخل أسرتي | | | |
| 14 | تكثر كلمات اللوم و العتاب بيني و بين أفراد أسرتي | | | |
| 15 | كل فرد من أفراد أسرتي قدوة للأخر في أسلوب حياته | | | |
| 16 | انأ و أسرتي سعداء بحياتنا الأسرية | | | |
| 17 | اشعر أنني محبوب من أسرتي | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 18 | أحيانا أتمنى ان تكون لي أسرة غير أسرتي | | | |
| 19 | الحب و التآخي داخل أسرتي قليل | | | |
| 20 | كثيرا ما يتدخل المقربون لحل المشاكل الأسرية | | | |
| 21 | التفاهم بيني و بين أفراد أسرتي يكاد ان يكون معدوما | | | |
| 22 | أسرتي دائما تحسن الظن بي | | | |
| 23 | أعاني من كثرة الخلافات بين أفراد أسرتي | | | |
| 24 | في بيتنا الصغير يحترم الكبير، و الكبير يعطف على الصغير | | | |
| 25 | لكل فرد من أفراد أسرتي اهتماماته التي لا تهم الآخرين | | | |
| 26 | وجودي أو عدم وجودي لا يهم أسرتي | | | |
| 27 | و كم تمنيت حياة أسرية لا أحب التدخل فيها | | | |
| 28 | المشكلات التي تواجه أسرتي لا أحب التدخل فيها | | | |
| 29 | اشعر أن لي دورا هاما داخل أسرتي | | | |
| 30 | لا اهتم كثيرا بأسرتي | | | |
| 31 | لا أميل للتحدث إلى أفراد أسرتي الا اذا سئلت | | | |
| 32 | أفضل الانسحاب حين يحدث خلاف بين أي من أفراد أسرتي | | | |
| 33 | كثيرا ما أفكر في الابتعاد عن أسرتي | | | |
| 34 | اشعر أنني أكثر سعادة من الآخرين في حياتي الأسرية | | | |
| 35 | اشعر بسعادة حين أعود لبيتي | | | |